الشفقة بالذات كمتغير وسيط للعلاقة بين الأمن النفسي وسلوك التنمر الالكتروني لدي طلبة المرحلة الثانوية[1]

د/ عبلة محمد الجابر مرتضي صغير[2]

باحث بالمركز القومي للامتحانات والتقويم التربوي

المستخلص:

هدفت الدراسة إلى التحقق من النموذج المقترح لتأثير الشفقة بالذات كمتغير وسيط في العلاقة بين الأمن النفسي وسلوك التنمر الالكتروني بهدف الكشف عن توسط الشفقة بالذات في العلاقة بين الشعور بالأمن النفسي وسلوك التنمر الالكتروني ، وتكونت العينة من (٤٢٠) من طلبة المرحلة الثانوية وقد توزعوا علي (١٤٤) طالب، و(٢٧٦) طالبة ، واستخدمت الباحثة مقياس التنمر الالكتروني إعداد الشناوي، أمينة (٢٠١٤) ومقياس الشفقة بالذات إعداد (Neffe,2003) تعريب الباحثة، ومقياس الأمن النفسي إعداد زينب شقير(٢٠٠٥) وقد أسفرت نتائج تحليل المسار عن أن الشفقة بالذات تتوسط جزئيا العلاقة بين الأمن النفسي والتنمر الالكتروني ، وكذلك وجود علاقة سالبة بين الأمن النفسي وأبعاده والتنمر الالكتروني، ووجود علاقة سالبة بين الشفقة بالذات وجميع أبعادها والتنمر الالكتروني، كما تبين وجود فروق في سلوك التنمر الالكتروني وفقا للنوع لجانب الذكور كما أوضحت النتائج عدم وجود فروق في التنمر الالكتروني وفقاً للتخصص ، وكذلك عدم وجود فروق في التنمر الالكتروني وفقاً للصف الدراسي

الكلمات المفتاحية: الشفقة بالذات –الأمن النفسي –التنمر الالكتروني

مقدمة ومشكلة الدراسة

أهتم بعض الباحثين التربويين بدراسة سلوك التنمر الذي يعتبر ظاهرة سلوكية ونفسية لها العديد من الأثار السلبية حيث تؤثر على الفرد نفسيا ودراسيا، ويعتبر التنمر أحد أنواع العدوان وهو نتاجاً لفقدان الأمن النفسي والشعور بعدم الثقة لدى المراهق، فالتنمر هو وقوع الأذى على فرد أو مجموعة من الأفراد لفظياً، أو بدنيا، أو نفسيا أو عاطفيا أو الابتزاز، و مخالفة الحقوق المدنية. (الصبحيين، علي موسى، القضاة، محمد فرحان ،٢٠١٣، ٨)

---

[1] تم استلام البحث في ٢٠٢٢/١٠/١٠ وتقرر صلاحيته للنشر في ٢٠٢٢/١١/١٨

[2] ت: ٠١٠٩٠٦٢٧٤٦٢ Email: Ablaelgaber@hotmail.co.uk

ويرى سويلي وآخرون .Coyle, Samantha , Cipra Alli & Rueger , Sandra (2021) أن التنمر سلوك عدواني غير مرغوب فيه ومتكرر ومتعمد يحدث بين الأفراد، وأن ما يقرب من ٢٠٪ إلى ٣٠٪ من الطلاب الأمريكيين هم ضحايا أو مرتكبو التنمر وأن ما بين ٥٠٪ إلى ٧٠٪ من الطلاب الذين قد شهدوا تنمرًا في بعض المواقف.

حيث إن الشباب المراهقين من أكثر الفئات الاجتماعية استخداما لمواقع التواصل الاجتماعي لما لها من جاذبية وقدرة لإتاحة قدر كبير من الحرية للفرد كما يظهر دورها في تشكيل هوية المراهقين وأعطت وسائل التواصل الاجتماعي بعض من المراهقين القدرة على ممارسة العدوان والتحرش بأصدقائهم بواسطة مواقع التواصل الاجتماعي وارسال الرسائل الالكترونية، عبر الدردشة و الابتزاز بالصور أو تبادل الشتائم وهذا التنمر يعرف بالتنمر الالكتروني. (كاظم، خالد، ٢٠١٧)

ووجد كل من الليثي، أحمد، ودرويش، عمرو (٢٠١٧) أن المتنمر إلكترونيا يقوم بالأذى المتكرر بالضحايا ونشر الرسائل المسيئة لهم بما يؤذيهم نفسيا واجتماعيا عبر مواقع التواصل، ويؤدي ذلك إلى تعرض الضحايا لخبرات سلبية تسهم في إهدار طاقاتهم وتشتيتهم عن الإنجاز والتحصيل الدراسي. (في: محمد، ثناء هاشم، ٢٠١٩)

ومن الدراسات التي تناولت التنمر الالكتروني وعلاقته بمواقع التواصل الاجتماعي دراسة العمار (٢٠١٧) وجدت علاقة طردية بين إدمان الأنترنت والتنمر الالكتروني، ودراسة تينج وأخرون (Teng,,Zhaojun , Nia ,Qian , Zhu, Zhengguang , Guo ,Cheng, 2020) التي وجدت أن ممارسة الألعاب العنيفة على الفيديو كأن مرتبط إيجابيا بالتنمر

وأوضحت دراسة كل من جروزيج و فرومكين (Grozig & Frumkin,2013) أن من يمارس التنمر يعاني في الأصل من مشكلات نفسية واجتماعية وإذا زادت المشاكل النفسية لدي المتنمر زاد سلوك التنمر الالكتروني، ومن المتغيرات النفسية التي ترتبط بالتنمر الأمن النفسي، الذي يعتبر من مصطلحات علم النفس الإيجابي وهو مطلب هام من مطالب الحياة حيث يحمي الأفراد من مشاكل واضطرابات كثيرة، المجتمع في غني عنها، ويعتبر مهددا للفرد في أي مرحلة من مراحل عمره إذا تعرض للانهيار. ويرى ماسلو Maslow أهمية إشباع حاجات الأمن التي تلي الحاجات الفسيولوجية وإذا لم يتم إشباعه فالفرد يشعر بالتهديد ولا يستطيع تحقيق ذاته. (في مخيمر، عماد، ٢٠٠٣)

وذكر فهمي (١٩٩٩) أن الأمن النفسي يعتبر من أهم الحاجات للفرد ويتطلب نمو سوي وهذا النمو السوي يتوقف على البيئة التي يعيش فيها مثل الأسرة والمدرسة والنادي...وأن الحب والعطف أمرأن همأن للحياة النفسية ونمو الشخصية حيث ما يشعر به الفرد منذ نشأته من تعامل عطوف وتعامل صحي من جهة الأم يؤدي إلى زيادة أمنه وثقته بذاته أما إذا فقد هذا الأمن عاش في بيئة مليئة بالقسوة وعدم الثقة ويظهر عليه بعض السلوكيات المضطربة مثل سلوك العدوان وبذلك يرتبط عدم الشعور بالأمن النفسي إلى عدد من الأثار السلبية من ضمنها أن يمارس الفرد التنمر وذكرت دراسة (Baldry & Farrington ,2000) أن الوالدين المتسلطون علي أبنائهم ولم يوفروا الأمن اللازم لنموهم السليم في المراحل الأولي من نشأتهم نجد ظهور التنمر لديهم في المراحل المبكرة من العمر والذي قد يستمر حتي يؤدي بهم للجنوح ، ويؤكد الخولي (٢٠١١) أن الأمن النفسي يؤدي لشعور الفرد بقيمته الذاتية حيث ينعكس هذا على سلوكه الإيجابي في نواحي الحياة، ولكن عندما يفقد الإنسان الأمن النفسي ويضطرب انفعاليا فيمارس سلوكيات مضطربة مثل البلطجة والتنمر بأنواعه، ومن الدراسات التي اثبتت وجود علاقة بين الأمن النفسي والتنمر دراسة لاو وآخرون.

(،Law, panel; Dollard F. , R.Tuckey R.، & Dormann, Christian , 2011)

حيث درسوا علاقة الأمن النفسي في العمل وعلاقته بالتنمر ووجدوا العلاقة عكسية بين المتغيرين، وأيضا دراسة شراب (٢٠٢٠) ودراسة الشخيبي (٢٠٢٠) أثبتوا وجود علاقة عكسية بين الأمن النفسي والتنمر، ودراسة أكيبا (Akiba ,2004) وجدت أن التنمر ينتشر بسبب عدم وجود تعاون بين أفراد الأسرة وفقدان الأمن النفسي

وبالإضافة إلى انخفاض الأمن النفسي الذي قد يعتبر عامل مؤثر لظهور التنمر لدى المراهقين نجد كثير من العوامل الأخرى ومنها الشفقة بالذات التي اشتقت من كلمة الشفقة التي تعني أن يكون الفرد لديه إحساسا لمعاناه الآخرين ولدية الرغبة في تخفيف هذه الأوجاع وتفهم غير مرتبط بإصدار أحكام سلبية علي مرتكبو الأخطاء. (Neff, Kristin,2003a)

والشفقة بالذات من المفاهيم النفسية الحديثة نسبياً في تفسير السلوك الإنساني، وقد لاقت اهتمام متزايد في أدبيات علم النفس الإيجابي كأحد المتغيرات الإيجابية في شخصية الفرد التي تقاوم الآثار السلبية للأحداث الضاغطة التي يمر بها الفرد .(العتال، ٢٠٢٠)

وترى نيف أن الشفقة بالذات هي إستراتيجية ذاتية لتنظيم التعامل مع الذات من خلال الاعتراف بالمشاعر غير المريحة واللطف مع الذات، وربط التجارب الشخصية والتجارب الإنسانية، ومصاحبة الألم مع يقظة الذهن بدلاً من انتقادات الذات أو عزل الذات أو الأفراط مع الألم. (Neff, 2003)

وبذلك الشفقة بالذات تمثل موقفا دافئا وقبول الجوانب السلبية للذات أو الحياة، التي تنطوي على ثلاثة عناصر وهي اللطف الذاتي، والإنسانية المشتركة، واليقظة مع الاعتراف أن ارتكاب الأخطاء هي تجربة انسانية شائعة (Neff & Germer ,2019)

والمراهقون الذين يتمتعون بالتعاطف مع الذات يشعرون بمشاعر أقل سلبية، والتي يمكن أن تقلل من خطر ارتكاب التنمر بينما المراهقين الذين لا يتعاطفون مع الذات كانوا أكثر عرضة لبناء معتقدات وأفكار قاتلة والقيام بارتكاب التنمر عبر الأنترنت عندما واجهوا مواقف ضاغطة Geng (, Jingyu , Lei, Li, 2021). وأكدت ذلك بعض نتائج الدراسات مثل دراسة (Neff & Vonk, 2009) أن الشفقة بالذات تتنبأ بشكل سلبي بالعنف والعدوان وترتبط إيجابيا بالسعادة والتفاؤل وهما شعوران يؤديان إلى الإحساس بالأمن النفسي، حيث أن الأفراد الذين يتعاطفون مع أنفسهم يتمتعون بزيادة الانفعالات الإيجابية مثل الرضا عن الحياة وزيادة العمل، وابضا دراسة هوبينج وأخرون Huiping, Zhang, Chi,Peilian ,Long, Haili & Ren, Xiaoying (2019 وجدت أن انخفاض الشفقة بالذات أدي إلى التنمر الالكتروني، ودراسة Zhang, Huiping, & Wang, Yilin(2019). وجدت أن التنمر ارتبط بالشفقة بالذات وأن الشفقة بالذات من شأنها أن تساعد الطلبة الذين لديهم تاريخ من التنمر على التخلص من التنمر بواسطة البرامج التدريبية، ودراستي Gini عام ٢٠١١ و٢٠٢١ اثبتت أن المتنمرين كأن لديهم نقص في الشفقة بالذات، والمراهقون الذين يفتقدون للشفقة كانوا أكثر عرضة للانخراط في ارتكاب التنمر الالكتروني، وقد توصل بعض الباحثين إلى وجود علاقات ايجابية بين الشفقة بالذات والأمن النفسي بشكل غير مباشر وبعض مؤشراته مثل الصحة النفسية والرفاهية النفسية مثل دراسة وتيرس سوميرس وأخرون Wouters-(Soomers, L. , Van Ruysseveldt, J , Bos, AER and Jacobs, N., 2022) التي توصلت إلى أن الشفقة بالذات ترتبط بالأمن النفسي بشكل ايجابي، ودراسة بودنز وآخرون (Prudenz Graham,D. , Flaxman,E. , O'Connor, B., 2022) حيث توصلوا إلى أن بعد اليقظة العقلية كأحد أبعاد الشفقة بالذات ترتبط ايجابياً بالسلامة النفسية، ودراسة يوسف، محمود (٢٠٢٠) التي توصلت لوجود علاقة إيجابية بين الشفقة بالذات والصحة النفسية التي يعد الأمن النفسي أحد مؤشراتها الهامة

مما سبق تخلص الباحثة إلى أن الشعور بالأمن النفسي يؤثر على كل من سلوك التنمر الالكتروني والشفقة بالذات، كما أن الشفقة بالذات تؤثر علي سلوك التنمر الالكتروني وهنا وضعت الباحثة تصور للعلاقة بين المتغيرات

الشكل (١) يوضح تصور مقترح من الباحثة بناء على ما تقدم من عرض نتائج الدراسات التي أوضحت العلاقات بين المتغيرات

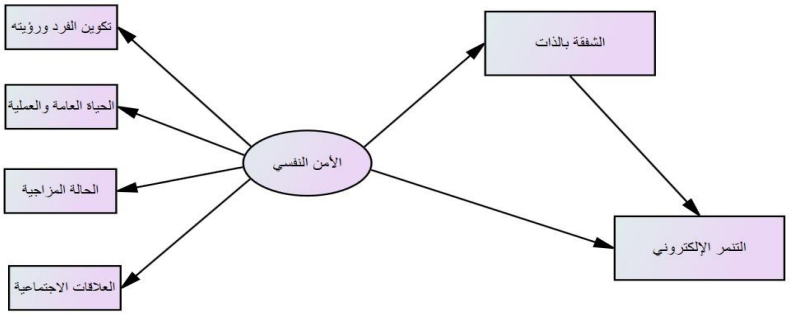

شكل (١) التصور المفترض لمسار العلاقات بين المتغيرات

ولذلك جاءت فكرة هذه الدراسة للإجابة عن هذه التساؤلات.

أسئلة الدراسة:

١- هل تتوسط الشفقة بالذات العلاقة بين الشعور بالأمن النفسي والتنمر الالكتروني لدى طلبة المرحلة الثانوية؟

٢- هل توجد علاقة بين سلوك التنمر الالكتروني وكل من الأمن النفسي والشفقة بالذات لدي طلبة المرحلة الثانوية؟

٣- هل توجد فروق بين الذكور والإناث في سلوك التنمر الالكتروني لدى طلبة المرحلة الثانوية؟

٤- هل يوجد فروق بين التخصصين العلمي والأدبي في التنمر الالكتروني لدى طلبة المرحلة الثانوية؟

٥-هل يوجد فروق في التنمر الالكتروني تعزى إلى المستوى الدراسي (أول- ثاني- ثالث) لدى طلبة المرحلة الثانوية؟

أهداف الدراسة:

١-التحقق من النموذج المقترح لتاثير الشفقة بالذات كمتغير وسيط في العلاقة بين الأمن النفسي وسلوك التنمر الالكتروني .

٢-التعرف على العلاقة بين سلوك التنمر الالكتروني وكل من الأمن النفسي والشفقة بالذات لدي طلبة المرحلة الثانوية

٣- التعرف على الفروق بين الذكور والإناث في سلوك التنمر الالكتروني لدى طلبة المرحلة الثانوية

٤-التعرف على الفروق بين التخصصين العلمي والأدبي في سلوك التنمر الالكتروني لدى طلبة المرحلة الثانوية

٥-التعرف على الفروق في سلوك التنمر الالكتروني وفقاً للمستوى الدراسي (أول- ثاني-س ثالث) لدى طلبة المرحلة الثانوية

أهمية الدراسة:

الاهمية النظرية:

١-أهمية دراسة التنمر الالكتروني كأحد موضوعات المنتشرة على الساحة التربوية لمناقشتها على المستويين الدولي والمحلي لما له دور في زعزعة كيان الطلبة

٢- إلقاء الضوء على أحد اشكال السلوك الإنساني غير السوي وهو التنمر الالكتروني وخاصة أن المراهقين يقضون وقت كبير على شبكات ومواقع التواصل الاجتماعي في الأونة الأخيرة

٢- التعرف على الدور الذي تلعبه الشفقة بالذات والأمن النفسي كمتغيرات إيجابية لسلوك التنمر بصفة عامة والتنمر الالكتروني بصفة خاصة.

٣-محاولة الكشف عن بعض العوامل المرتبطة بسلوك التنمر الالكتروني لدى طلبة المرحلة الثانوية

الأهمية التطبيقية:

١- يمكن لنتائج هذه الدراسة أن تسهم في توجيه جهود المهتمين إلى إعداد برامج تدريبية وإرشادية للطلبة لكيفية الوقاية من التنمر وكيفية علاجه

٢- تفيد في إعداد برنامج إرشادي لتحسين الأمن النفسي وزيادة الشفقة بالذات كمتغيرات ايجابية تقلل من لجوء المراهقين إلى سلوك التنمر.

٣- قد تفيد نتائج الدراسة وزارة التربية والتعليم لتكثيف إعداد برامج توعية للطلاب والطالبات لمعرفة أخطار التنمر الالكتروني

مصطلحات الدراسة

التنمر الالكتروني Cyberbullying

"عرفته الشناوي، أمينة (٢٠١٤، ٤) بأنه سلوك يتم من خلال قدرة فرد أو مجموعة من الأفراد على استخدام وسائل الاتصال وتكنولوجيا المعلومات الحديثة وتطبيقاتها المختلفة، يهدف إلى الإيذاء المتعمد والمتكرر لفرد أو مجموعة من الأفراد " ويقاس بالدرجة التي سيحصل عليها الطلبة علي مقياس التنمر الالكتروني إعداد الشناوي، أمينة (٢٠١٤)

Psychosocial safety الأمن النفسي

عرفته شقير، زينب (٢٠٠٥، ٦ –٧) أنه مركب يحمل في طياته الشعور بالسعادة والرضا عن حياته والاطمئنان، وأنه مقبول من الآخرين مما يساعد الفرد على تحقيق قدر كبير من الانتماء، والثبات الانفعالي والقبول الذاتي واحترام الذات وبعيدا عن الاضطرابات النفسية أو أي خطر يهدد حياته" ويقاس بالدرجة التي سيحصل عليها الطلبة على مقياس الأمن النفسي إعداد شقير، زينب، ٢٠٠٥

Self-Compassion الشفقة بالذات

عرفتها نيف (Neff,2003)"بأنها التعاطف مع الذات حيث اللطف والتفهم مع النفس في حالات الألم أو الفشل بدلاً من النقد الذاتي بقسوة وإدراك التجارب على أنها جزء من الإنسانية المشتركة بدلا من رؤيتها منعزلة" وتقاس بالدرجة التي سيحصل عليها الطلبة علي مقياس الشفقة بالذات إعداد نيف ترجمة الباحثة

الإطار النظري

أولا: التنمر Bullying

هو أذى فرد أو مجموعة من الأفراد بدنيا أو نفسيا و لفظيا أو الابتزاز، أو مخالفة الحقوق المدنية ومحاولات القتل والتهديد وأيضا التحرش الجنسي (الصبحيين، علي موسى، والقضاة، محمد فرحان، ٢٠١٣، ٨)

ويهدف التنمر لأتلاف العلاقات بين الأقران من خلال الاستبعاد أو محاولات تفكيك الصداقات، وعادةً ما يكون ذلك من خلال نشر شائعات أو أكاذيب سيئة حول الشخص المستهدف (2006,) Monks & Smith

وقد حظي التنمر باهتمام واسع النطاق في الأدبيات حيث يعتبر مصدر قلق كبير علي الصحة وقد عرف التنمر على أنه سلوك عدواني متكرر وغير مرغوب فيه ومتعمد يحدث بين الأفراد وتشير معدلات الانتشار الأخيرة لدراسة التنمر إلى أن ما يقرب من ٢٠٪ إلى ٣٠٪ من الطلاب الأمريكيين هم ضحايا أو مرتكبو التنمر، وأن ما بين ٥٠٪ إلى ٧٠٪ من الطلاب قد شهدوا تنمرًا في بعض المواقف Coyle, Samantha , Cipra Alli & Rueger , Sandra (2021

المتنمرون

"هم الذين يقومون بالتنمر الذي يتمثل في التخطيط والترصد ومحاولة إلحاق الضرر علي الآخرين بشكل متكرر والسيطرة عليهم" (البهاص، ٢٠١٢، ٢٥٥)

ضحايا التنمر

" هم الذين يتعرضون للإساءة والضرر من زملائهم المتنمرين بشكل متكرر ولا يستطيعون الدفاع عن أنفسهم برد الأذى أو تجنبه" (البهاص، ٢٠١٢، ٢٥٥)، وأن الطلبة الضحايا يتعرضون للترهيب والتنمر الالكتروني وهذا يؤثر على المستوى الدراسي والشعور بالقلق وفقد الإحساس بالأمن النفسي لديهم، والتالي ظهور المشاكل النفسية والاجتماعية والتي تحتاج إلى دراسة أسباب انتشار التنمر والبحث عن حلول له. (Huang & Chou,2010)

أشكال التنمر

في البداية نلقي الضوء على المفهوم التقليدي للتنمر حيث تعرض الطفل للتخويف مرارا وتكرارا من خلال إجراءات سلبية من جانب واحد أو أكثر من أقرأنه بشرط أن يكون هناك اختلال التوازن في القوة وعلاقة غير متماثلة تتمثل في استخدام سلوك سلبي غير مرغوب فيه وهو العدوانية (عبد الحميد، عمرو، ٢٠١٩)

وترى منظمة اليونسكو أن هناك نوع من التنمر أو العنف يسمى العنف الجنائي الذي يستخدم فيه الفرد السكين للقتل أو أسلحة نارية وهذا يحتاج إلى تدخل الجهات الأمنية، ويوجد نوع أخر

يستخدم فيه الركل واليد والألفاظ البذيئة وهذا النوع يحتاج لتدخل الجهات التربوية (Unesco,2011,16)

أشكال التنمر: التنمر له اشكال مختلفة منها:

التنمر الجسدي: حيث يذكر كامبيل (Campbell, 2016,9) أنه نوع من العنف السلوكي الجسدي مثل الضرب والركل بالقدم والقرص وشد الشعر والعض

التنمر اللفظي: يتمثل في الشتائم والسب واستخدام الالفاظ البذيئة

التنمر على الممتلكات: وهو أخذ أشياء الاخر والتصرف فيها وإتلافها

التنمر الجنسي: استخدام ألفاظ جنسية أو تهديد بالتحرش الجنسي

التنمر النفسي: المضايقة والرفض من الجماعة

التنمر الاجتماعي: منع الافراد من ممارسة بعض الأنشطة أو رفض صداقتهم (Walke,D., 2002)

التنمر الالكتروني

يرى جوهايس .(Johanssen, 2019) في الوقت الحاضر، أن التقنية تطورت بشكل كبير في التأثير على نمط الحياة اليومية للإنسان وأن معظم أفراد المجتمع معرضون بشكل مباشر أو غير مباشر لهذه التقنيات لما لها من تأثير ايجابي في الأعمال اليومية حيث السهولة والسرعة في العمل التكنولوجي بالإضافة إلى ذلك ، تقليل المسافة والوقت والتكلفة مقارنة بالعصر السابق و بمساعدة التكنولوجيا تشير التقديرات إلى أن هاتفًا ذكيًا واحدًا على الأقل مملوكًا لشخص ما يعزز القدرة على التواصل بالصوت أو الفيديو مما يفيد في كثير من الجوانب وبدونه الشخص قد لا يكون قادرًا على الأداء الجيد ، إلا أن هناك البعض يستخدم التكنولوجية ومنصات الوسائط الاجتماعية بطريقة سلبية لإيذاء المستخدمين الآخرين عاطفيًا ونفسيًا كعمل جديد من أعمال البلطجة (Johanis, Abu Bakar & Ismail, 2020)

وبذلك أدى الاستخدام المتزايد للتكنولوجيا إلى ظهور نوع آخر أكثر انتشارا وشدة من التنمر التقليدي وهو التنمر عبر الأنترنت أي التنمر الالكتروني باستخدام التكنولوجيا مثل الهاتف الخلوي أو الكمبيوتر أو الجهاز اللوحي أو الأجهزة الأخرى المزودة بقدرات اتصال عبر الأنترنت بين الأشخاص. (Coyle, Cipra & Rueger,2021)

وأكد كل من ريتو وبولوسيكي (Rettew, David & Pawlowski, Sara,2022) أن زيادة مدة الوقت على الأنترنت يؤدي لزيادة خطر التنمر، حيث بلغ ٦٧٪ من المراهقين المتصلين بالأنترنت بشكل شبه دائم أنهم مستهدفين من التنمر الالكتروني مقارنة بـــ ٥٣٪ ممن يستخدمون الأنترنت بشكل أقل تكراراً

وأن مواقع التواصل الاجتماعي تهدم بعض الأسر عندما يظهر فيها التنمر الالكتروني، حيث الابتزاز والتهديد والبلطجة الالكترونية وأيضاً الألعاب إلكترونية التي تسيطر على الأطفال مثل لعبة الحوت الأزرق وتدفعهم للانتحار. (عبد الحميد، عمرو ،٢٠١٩)

وعرفت الشناوي (٢٠١٤، ٤) التنمر الالكتروني أنه سلوك يظهر قدرة فرد أو مجموعة من الافراد على استخدام وسائل التكنولوجيا وتطبيقاتها المختلفة، بهدف الإيذاء المتعمد والمتكرر لفرد أو مجموعة من الافراد

عرف (Aalsma, M. & Brown,J. ,2)التنمر الالكتروني بأنه استخدام مواقع التواصل التكنولوجية المختلفة للقيام بسلوك عدواني متعمد ومتكرر من قبل فرد أو مجموعة من الأفراد لوقوع الضرر على الآخرين

وأيضا ذكر كل من هندوجا وباتشن (Hinduja,S. &Patchin,J., 2009) بأن التنمر الالكتروني هو الضرر المتعمد والمتكرر الناجم عن استخدام الأجهزة الالكترونية. حيث يكون الدافع وراء التنمر الالكتروني هو الترفيه أو لفت الانتباه أو الملل بسبب عدم الاهتمام من قبل الوالدين به ، ويمكن يكون الدافع هو الغضب أو الإحباط أو السعي للانتقام بسبب مشاكل في الماضي. ومع اختلاف الدوافع، تختلف الحلول والاقتراحات للاستجابات أيضا من حالة إلى أخرى.

وقد أشار كل من روست وستهيل وفري (Rost, Katja, Stahel Lea & Frey, Bruno, 2016) أن الجهل بالمصدر قد يكون سبب ممارسة التنمر الالكتروني لأنه يجعل المستخدمين يمارسون العنف عبر الأنترنت المتمثلة في المحادثات الهاتفية البذيئة ومقاطع فيديوهات وصور خادشه للحياة والرسائل النصية

النظريات المفسرة للتنمر

١- النظرية السلوكية

تفسر المدرسة السلوكية سلوك التنمر على أنه سلوك مكتسب، يكتسبه الفرد من البيئة المحيطة به وأن المتنمر يعزز سلوكه من قبل المحيطين به مثل الأهل والأصدقاء والزملاء الذين يشعرونه بأنه

متميز وقوي وأن هذا السلوك هو المطلوب في الحياة للدفاع عن النفس (العنيري، منصور عمر، ٢٠١٨، ١٢)

نظرية التحليل النفسي :

يعتبر فرويد صاحب هذه النظرية والذي يرى سلوك التنمر هو تعبير عن غريزة الموت فالإنسان يولد ولديه دافع عدواني يؤدي إلى التدمير فالإنسان عندما يشعر بتهديد تظهر غريزة العدوان فيختل توازنه الداخلي فيظهر الاعتداء علي االآخرين حتي يقل من توتره النفسي ثم يعود الفرد إلى توازنه الداخلي، وجاء أدلر أحد تلاميذ فرويد وأكد أن العدوان والعنف استجابة تعويضية عن الشعور بالنقص (الزغبي،٢٠٠١، الظاهر، ٢٠٠٠)

والباحثة تميل إلى وجهة نظر مدرسة التحليل النفسي حيث ترى تأثير غريزة العدوان على الإنسان عندما يتعرض للمواقف الصعبة أو فقدان الأمان فتظهر هذه الغريزة فيسلك الإنسان سلوك العدوان أو يقوم بتعديلها وتهذيبها إذا شعر بالأمن والحنان من الآخرين

ثانياً: الأمن النفسي

هو شعور بالحب والاطمئنان والقبول من الآخرين وذلك في الاسرة والمدرسة والاحساس بالثقة والاستقلالية والقدرة علي تحمل المسؤولية عند مواجهة المواقف والأزمات الضاغطة مع القدرة علي إشباع حاجاته وقلة شعوره بالخطر والتهديد. (البهاص ، ٢٠١٢، ٢٥٥)

ويذكر بروز (Borrس40-37,2009 ,ows) أن الأمن النفسي حالة نفسية جوهرها السعي المستمر لمحافظة الفرد على ظروفه التي تتضمن إشباع الحاجات الحيوية والنفسية

وترى شقير (٢٠٠٥ ،٦ –٧) الأمن النفسي يحمل في طياته الشعور بالسعادة والرضا والاطمئنان، وأنه محبوب من الآخرين مما يحقق قدر كبير من الانتماء والثقة، والثبات الانفعالي واحترام الذات وبعيدا عن الإصابة بالاضطرابات النفسية، التي تهدد الحياة.

الأمن النفسي هو شعور الفرد بالانتماء والاحساس بأن له مكانة في الجماعة، وشعوره بالطمأنينة وندرة الشعور بالخطر والتهديد وشعوره بأنه محبوب ومقبول وأن الناس ينظرون إليه ويعاملونه بدفء ومودة (النفر، إبراهيم، ٢٠٢٠)

وقد حدد الزهراني، خالد حسن عبدالله (٢٠١٩) أهم الحاجات لتحقيق الأمن النفسي هي: أ- تأكيد الذات وتحقيق الفرد لذاته واستقلاليته وذلك لتحقيق المكانة الاجتماعية ب_ الحاجة للحب والدفء

والعطف والتفاهم وهذا مشترك لدى الجميع ج- الحاجة للإدمان حيث الشعور بأن بيئته الاسرية والاجتماعية آمنة وأن الآخرون يحترمونه ويقبلونه

النظريات المفسرة للأمن النفسي

النظرية الإنسانية (أبراهام ماسلو)

ذكر ماسلو Maslow" عالم النفس أن الإنسان يولد لديه خمس حاجات والتي تؤثر علي ما يقوم به وقد يكون لاحدها أو لبعضها السيادة علي السلوك وقد رتبها ماسلو في شكل هرمي بدأ بالحاجات الفسيولوجية أو العضوية كالجوع والعطش، ثم الحاجة للأمن والطمأنينة يليها الحاجة للانتماء والتقبل من المجموعة، وصولا للحاجة إلى الشعور بالاحترام للذات وفي النهاية الحاجة لتحقيق الذات والسلام مع النفس (لخضري ،٢٠٠٣ ، ١٣٣؛ الطويل ،هاني، ٢٠٠٩، ٣٣)

نظرية التحليل النفسي:

ذكر فرويد Freud أن عملية التوافق تتم لا شعوريا، فالشخص المتوافق هو الذي يستطيع إشباع المتطلبات الاجتماعية حيث قسم فرويد ا الجهاز النفسي إلى ثلاث منظمات هي الهو والأنا والأنا الأعلى حيث الصراع بين الثلاث منظمات ولكي يحدث الأمن النفسي يقوم الأنا بالتوفيق بين مطالب الهو والأنا الأعلى وبذلك الأنا تعمل على الحفاظ عن الذات ضد التهديد الداخلي والخارجي ويري فرويد أن السمات الأساسية للشخصية المتمتعة بالصحة النفسية تتمثل في القدرة على العمل والقدرة على الحب (العنزي، ٢٠٠٥ ،٢٠؛ جابر، مروة وآخرون ٢٠١٩)

نظرية إريكسون Erickson في (النمو النفسي والاجتماعي)

تعتبر نظرية إريكسون امتدادا لنظرية فرويد Freud حيث ركز على نمو الأنا وأهمية الجوانب الاجتماعية والباثولوجية والنفسية كعوامل محددة للنمو، و ويرى إريكسون أن الأمن النفسي والحب والثقة في الآخرين لابد من أشباعها في السنوات المبكرة من الطفولة حتي يشعر الطفل بالطمأنينة في المراحل النمو اللاحقة، فالطفل إذا لم يتحقق له الحب والثقة سيفقد ثقته في الذين حوله ويميل للانعزال ويترتب عليه أن في المراحل الأخرى نجد المراهق يفشل في تطوير علاقاته مع الاخرين ويميل للانعزال (الرقاص، والرافعي ، ٢٠١٠، ١٣٦)

ثالثاً: الشفقة بالذات

تعد كريستين نيف Kristin Neff من رواد الباحثين الذين تبنوا مفهوم الشفقة بالذات وتعتبر نيف (Neff, 2003,223-250) الشفقة بالذات اتجاه ايجابي نحـــو الذات في المواقف المؤلمة

والضاغطة حيث تعني اللطف بالذات، وعدم النقد واللوم الشديد لها، وفهم الخبرة المؤلمة كجزء من الخبرة التي يعانيها كثير من الافراد، ومعالجة المشاعر المؤلمة بيقظة عقلية. حيث أن التعاطف مع الذات يمثل موقفا دافئا وقبول الجوانب السلبية للذات أو الحياة، التي تنطوي على ثلاثة عناصر وهي اللطف الذاتي، والإنسانية المشتركة، واليقظة. التعاطف مع الذات، الأفراد في تجارب غير كافية يمكن أن يكون موقف متفهم ومتسامح، مع الاعتراف أن تكون غير كامل وارتكاب الأخطاء هي تجربة إنسانية شائعة (Neff & Germer ,2019)

وقد عرفها منصور (٢٠١٦، ٧٢) بأنها معالجة الفرد لذاته في المواقف العصيبة التي يمر بها وذلك من خلال بالعطف والفهم والوعي واليقظة بأن الأخطاء هي من الطبيعة البشرية والجميع يشتركون فيها، وتنظر((Jones, 2018,2) أن الشفقة بالذات تعني تقديم الدعم لأنفسنا ، كما تعتبر سلاح قوي لإدارة الإجهاد والضغوط اليومية وتحقيق الصحة النفسية للفرد

خصائص الأفراد ذوي الشفقة المرتفعة بالذات

يتميز الأفراد ذوي الشفقة بالذات بقبول الواقع وتوليد مشاعر إيجابية من اللطف والرعاية التي تساعد علي التأقلم، ويرون أن الأخطاء هي جزء من الإنسانية العامة بدلاً من الشعور الغير منطقي الذي يتمثل في "أن الجميع سعداء، فيما عدا (أنا) "حيث يعتبر نوع من التمركز حول الذات المشوهة والتركيز على أوجه القصور (Neffe,2012)

فالأفراد الذين لديهم الشفقة بالذات عالية يتميزون بقدر عالي من الخصائص والسمات الايجابية وتقبل ذواتهم والتعامل بلطف معها ولايصدرون عليها الأحكام القاسية ويرون أخطائهم جزء من أخطاء البشر ويتعاملون معها بمرونة ووعي ولذلك يشعرون بالأمان والسعادة والتفاؤل مقارنة بالأفراد الذين تنخفض لديهم الشفقة بالذات فيتصفون بالمشاعر السلبية

أبعاد الشفقة بالذات

أولا: اللطف بالذات مقابل الحكم علي الذات

ترى (Neff, 2003,a) أن اللطف بالذات يستلزم الدفء والتفاهم تجاه أنفسنا عندما نمر بمواقف عصيبة ومؤلمة فنقوم بتهدئة أنفسنا ورعايتها بدلا من جلد أنفسنا عند الفشل ، ولكن للأسف يوجد كثير من الناس تكون قاسية مع أنفسهم ويستخدمون لغة مثل (أنت غبي جدا وكسول) في حين لا يستخدمون هذه القسوة مع الاخرين بل يكونوا أكثر لطفا

ثانيا: الإنسانية المشتركة مقابل العزلة

تنطوي الإنسانية المشتركة على الاعتراف بأن الحالة الإنسانية غير كاملة، وأننا لسنا وحدنا في معاناتنا. لا يمكننا دائما الحصول على ما نريد و هذا جزء من التجربة الإنسانية، وهي حقيقة أساسية للحياة مشتركة مع الجميع، ومع ذلك ، في كثير من الأحيان ، نشعر بالعزلة والانعزال عن الآخرين عند النظر في صراعاتنا وإخفاقاتنا ، ونفكر بشكل غير عقلاني وأن شيئا ما قد حدث بشكل خاطئ. هذا النوع من الرؤية يجعلنا نشعر بالوحدة والعزلة، مما يجعل معاناتنا أسوأ وننسى أن الفشل والنقص في الواقع أمر طبيعي. (Germer,K. & Neff,K. ,2013, 857)

ثالثا: اليقظة العقلية مقابل الإفراط في التوحد

عندما نتعرض لمواقف ضاغطة ومشكلات كثيرة غالبا نحاول وضع حلول لهذه المشكلات على الفور دون أن نشعر بالألم أو نحتاج لمواساة أنفسنا لهذه الصعوبات، فأن إدراك معاناتنا هو ضروري للتعاطف مع الذات، ويتطلب الذهن إلا نركز تفكيرنا في المواقف الصعبة بشكل مفرط أو نشعر بها بشكل سلبي حيث هذا يضيق تفكيرنا، ولذلك فأن النهج الواعي لمشاعرنا الصعبة يسمح بمزيد من الوضوح والاتزان الانفعالي (في: نفس المرجع السابق)

دراسات سابقة

تقوم الباحثة بعرض بعض الدراسات السابقة في ثلاثة محاور وسوف تعرض الدراسات والبحوث من الأقدم للأحدث:

١- دراسات تناولت التنمر وعلاقته ببعض المتغيرات الديموجرافية

دراسة **العمار** (٢٠١٧) هدفت للكشف عن الاتجاهات نحو الأنماط المستجدة من التنمر الالكتروني وعلاقتها بإدمان الأنترنت لدى طلبة التعليم التطبيقي بدولة الكويت، وتكونت العينة من (١٤٠) من الذكور والإناث، وكأنت أعمارهم ما بين (١٩- ٢٢) عاما، وأظهرت لنتائج وجود علاقة طردية بين التنمر الالكتروني وإدمان الأنترنت على جميع الأبعاد، والفروق في التنمر بين الذكور والإناث من طالب التعليم التطبيقي بدولة الكويت كأنت في اتجاه الذكور.

هدفت دراسة **أبو العنيين** (٢٠١٧) لكشف العلاقة بين التنمر الالكتروني والتشوهات المعرفية لدى طلبة الجامعة، وتكونت العينة من ٩٤ طالب و١١٠ طالبة واستخدمت الباحثة مقياس التنمر الالكتروني والتشوهات المعرفية من إعدادها وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة موجبة بين التنمر

الالكتروني وأبعاد التشوهات المعرفية فيما عدا بعد الشخصنة واللوم وبعدي التخفي والمطاردة، وجود فروق في التنمر الالكتروني لجانب الذكور ، لاتوجد فروق في التنمر تعزي للتخصص علمي وأدبي، كما يمكن التنبؤ بالتنمر الالكتروني من بعدي التضخيم والتهوين كأبعاد للتشوهات المعرفية

دراسة **اللحياني** (٢٠١٨) هدفت للتعرف على العوامل المحتملة التي قد تؤثر علي التنمر الالكتروني وتكونت العينة من (١٢٥) طفل من الصف الأول الابتدائي يتراوح أعمارهم مابين ٥- ٨ سنوات وتوصلت النتائج أن بعض الأطفال لديهم عجز في الوعي نحو مخاطر التنمر الالكتروني لأنه سلوك غير قانوني، وأشارت النتائج علي أهمية دور المدارس ورياض الأطفال لرفع وعي التلاميذ حول التنمر

هدفت دراسة **تينج وأخرون** Teng,,Zhaojun , Nia ,Qian , Zhu, Zhengguang , Guo Cheng (2020). لدراسة أثر مشاهدة العاب الفيديو العنيفة على التنمر التقليدي والتنمر الالكتروني وسمة الهوية الأخلاقية كعامل حماية لدى الشباب الصيني، الدراسة الأولي درست التنمر التقليدي لدي(٣٧٠٧)مراهقا متوسط عمرهم ١٤،٨٤ والدراسة الثانية درست التنمر عبر الأنترنت لدى (٣٦١٠) من طلاب الجامعة وأظهرت النتائج أن التعرض العنيف لألعاب الفيديو كأن مرتبط إيجابياً بالتنمر، والتنمر موجود بنسبة كبيرة لدى أولئك الذين لديهم سمة العدوان بمستويات عالية ولدى الذين لديهم مستويات منخفضة من الهوية الأخلاقية

دراسة **الأنوار، وعلى (٢٠٢٠)** هدفت لفحص ظاهرة التنمر الالكتروني لدي طلاب الجامعة، والفروق بين الجنسين، ومعرفة العلاقة بين متغيرات الدراسة، وتكونت العينة من ٤٨٦ طالب وطالبة واستخدمت الدراسة مقياس التنمر الالكتروني اعداد الباحثان واتضح أن التنمر موجود بدرجة معتدلة ووجود فروق في التنمر لجانب الذكور، وجود ارتباط موجب بين التنمر الالكتروني والمعتقدات اللاعقلانية وعلاقة سالبة بين التنمر والمرونة العقلية

دراسة **الشهراني** (٢٠٢١) هدفت لمعرفة وجهه نظر الشباب الجامعي السعودي حول ظاهرة التنمر الالكتروني، واستخدمت الدراسة أسلوب المسح الميداني وتم التطبيق على (٣٠٠) شاب وشابة من مستخدمي (تويتر)، وكأنت أعمارهم ما بين (١٧-٣٥) سنة، ومن نتائج الدراسة أن ٩٠،٧% تعرضوا للتنمر، وأن أهم العوامل التي تساعد على ظهور التنمر في التويتر (كثرة الحسابات الوهمية) بنسبة ٨٨,٣%. وأوضحت النتائج أن أكثر أنماط التنمر الالكتروني انتشارا (التنمر المباشر) بنسبة ٧٩,٧%. واتفقت العينة أن (التنمر ظاهرة خطيرة في تويتر تستدعي وقفة حازمة ضدها) وذلك بنسبة ٧٦%.

دراسة **هوسكي وآخرون** (Husky, Mathilde , et.al,2021) هدفت لتقييم العلاقة بين التنمر وكل من الأفكار الانتحارية وأفكار الموت وقد استخدمت استمارة لجمع البيانات من الأطفال والمعلمين وأولياء الأمور وقد وتكونت العينة من ٥١٨٣ طفل تراوحت أعمارهم مابين ٦ إلى ١١ عاماً وقد تم تقسيمهم إلى متنمرون عددهم ٧٤٠، وضحايا وعددهم ٩٤٥، وضحايا متنمرون عددهم ٩٨٤ وغير متورطين في التنمر وعددهم ٢٥١٤، وكأنت النتائج ظهور أفكار انتحارية من قبل ١٣،٣% من أولئك الذين لم يشاركوا في التنمر و ١٧،١% من الضحايا و١٩،٦% من المتنمرين و٢٤،٤%من ضحايا البلطجة، كما ظهرت أفكار الموت من قبل ١٩,٠٪ من الضحايا ، و ٢٤,٣٪ من المتنمرين ، و ٢٥. ٪ من ضحايا البلطجة وكأن الأطفال الذين تم تحديدهم على أنهم متورطون أكثر عرضة من غيرهم

دراسة **هاي يانج**(He,yang,2022) هدفت لفحص العلاقة بين التنمر وكل من الاكتئاب واضطراب النوم لدي المراهقين واشتملت الدراسة عن فتيات الصين وقد تم جمع تقارير ذاتية عن التنمر والاكتئاب ومشاكل النوم وكشفت النتائج عن وجود علاقة موجبة بين المتغيرات حيث كأنت مشاكل النوم مرتبطة بشكل إيجابي بأعراض الاكتئاب، وجود علاقة إيجابيا بين التنمر والاكتئاب لدي الإناث بينما لاتوجد علاقة بين التنمر والنوم لديهن

٢- دراسات تناولت التنمر وعلاقته بالأمن النفسي

هدفت دراسة **أكيبا** (Akiba,2004) للكشف عن العوامل النفسية والاجتماعية المرتبطة بالتنمر والعينة تكونت من ٣٠ متنمرين، و٣٠ ضحايا التنمر بالمدارس المتوسطة باليابان وكشفت النتائج أن ظاهرة التنمر تنتشر بسبب عدم وجود تعاون بين أفراد الاسرة وفقدان الأمن النفسي

هدفت دراسة **بسيوني، سوزأن، والصبأن، عبير (٢٠١١)** لكشف العلاقة بين العنف والأمن النفسي لدى طالبات الجامعة، والعينة تكونت من (٢٧٠) طالبة بجامعة أم القرى، وكأنت أعمارهم مابين ١٩- ٢٥ عاماً، واستخدمت الدراسة مقياس العنف والأمن النفسي من إعداد الباحثتان، وكشفت النتائج عن وجود علاقة عكسية بين العنف والأمن النفسي

دراسة **البهاص، سيد (٢٠١٢)** درست العلاقة بين التنمر والأمن النفسي للمتنمرين وضحايا التنمر والعينة اشتملت على ١٦٠ تلميذ وتلميذة من الصف الخامس الابتدائي والصف الثاني الاعدادي واستخدمت مقياس الأمن النفسي إعداد الباحث ومقياس التنمر إعداد فريدن وآخرون ٢٠١٠ ترجمة

الباحث واختبار الكات، وأوضحت النتائج عن وجود علاقة عكسية بين الأمن النفسي وسلوك التنمر، وجود فروق في التنمر في اتجاه التلاميذ الأكبر سنا، لايوجد فروق في التنمر تبعا للنوع

درست **عبده، أسماء (٢٠١٧)** العلاقة بين الأمن النفسي والتنمر المدرسي والفروق بين الذكور والإناث في متغيرات الدراسة والعينة تكونت من ٥٠ طالباً و٥٠ طالبة) من المرحلة الإعدادية تراوحت أعمارهم مابين (١٤-١٥) عاما واستخدمت مقياس الأمن النفسي إعداد ماسلو ترجمة جهاد الخضري ٢٠٠٣ والتنمر إعداد الباحثة، وأوضحت النتائج وجود علاقة عكسية بين التنمر المدرسي والأمن النفسي، ووجود فروق في التنمر لجانب الذكور، وعدم وجود فروق في الأمن النفسي

دراسة **شراب، عبدالله (٢٠٢٠)** كشفت عن قدرة المناخ الاسري والأمن النفسي للتنبؤ بالتنمر الالكتروني و طبقت مقاييس لقياس المتغيرات الثلاثة من إعداد الباحث وتراوحت عمر العينة من (١٤- ١٦) وعددهم ٣٤٢ من الذكور والإناث ، وأظهرت النتائج عن وجود علاقة طردية بين المناخ الاسري والأمن النفسي، بينما العلاقة عكسية بين الأمن النفسي والتنمر الالكتروني وأن المناخ الاسري والأمن النفسي يتنبأن بالتنمر الالكتروني، وجود فروق في التنمر الالكتروني لجانب الذكور

هدفت دراسة **الشخيبي، أسماء، والجيزأني، أميرة (٢٠٢٠)** لفحص العلاقة بين التنمر الالكتروني والأمن النفسي، وتكونت العينة من (١٢٩) طالباً و(١٨٤) طالبة من طلاب البكالوريوس والدراسات العليا، وطبق على العينة مقياس التنمر الالكتروني إعداد أمينة الشناوي ٢٠١٤، ومقياس الأمن النفسي إعداد الباحثتان، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة عكسية بين التنمر والأمن النفسي، وجود فروق في التنمر لجانب الذكور، ووجود فروق في التنمر لجانب طلبة البكالوريوس، ولايوجد فروق يعزي للتخصص

هدفت دراسة **النادي، هبة (٢٠٢١)** لفحص العلاقة بين الأمن النفسي والتنمر لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية والتعرف علي الفروق في التنمر والأمن النفسي بين الذكور والإناث والعينة تكونت من (١٠٠ تلميذ و١٠٠ تلميذة) وطبق مقياس التنمر من إعداد الباحثة ومقياس ماسلو للأمن النفسي وأظهرت وجود علاقة عكسية بين التنمر والأمن النفسي، والفروق في الأمن النفسي لصالح الإناث، بينما الفروق في التنمر لجانب الذكور

دراسة **وهبه، سماح (٢٠٢١)** هدفت لدراسة العلاقة بين الأمن النفسي والتنمر المدرسي وتكونت العينة من ٢٥٠ طالب وطالبة من المرحلة الإعدادية بمحافظة القليوبية وتوصلت النتائج لوجود

علاقة سالبة بين الأمن والتنمر، وجود فروق في الأمن النفسي وفقا للنوع لصالح الإناث، وجود فروق في التنمر المدرسي وفقا للنوع لجانب الذكور، وجود فروق في الأمن النفسي بين الحضر والريف لصالح الريف، لاتوجد فروق تبعا للصف الدراسي في التنمر

٣-دراسات تناولت التنمر وعلاقته بالشفقة بالذات

دراسة **أنج وجو** (Ang ,R. & Goh, D. 2010) هدفت لدراسة العلاقة بين الشفقة بالذات والتنمر الالكتروني وتكونت العينة من مراهقين سنغافورة تراوح أعمارهم مابين (١٢- ١٨) سنة وعددهم (٣٩٦)، وأظهرت النتائج أن الشفقة بالذات المنخفضة أدت إلى ظهور التنمر الالكتروني، ولاتوجد فروق في التنمر وفقاً للنوع

دراسة **جيني وآخرون** (.Gini,Gianluca , Pozzoli, Tiziana & Hauser,Marc ,2011) هدفت لمعرفة تأثير الكفاءة الاخلاقية والشفقة على سلوك التنمر وتكونت العينة من الاطفال وعددهم ٧١٩ تراوحت أعمارهم مابين ٩- ١٣ سنة وهم مصنفين أما متنمرين أو ضحايا أو مدافعين لرد الفعل، واظهرت النتائج أن كل من المتنمرين والدافعين لديهم كفاءة أخلاقية عالية، بينما أظهر الضحايا كفاءة أخلاقية منخفضة، وأن المتنمرين كأن لديهم نقص في التعاطف (الشفقة بالذات) بمقارنتهم بكل من الضحايا والمدافعين

دراسة **غنيم، نادية** (٢٠١٩) هدفت للتعرف على العلاقة بين التنمر الالكتروني والشفقة بالذات وتكونت العينة من (٥٢٩) منهم ٢٢٨ذكور، و٣٠١ أناث من طلبة الجامعة واستخدمت مقياس الشفقة بالذات إعداد Neff,2033 ترجمة الباحثة، وأظهرت النتائج وجود علاقة سالبة بين الشفقة بالذات والتنمر الالكتروني بصورتيه (التنمر والضحية) وأن الذكور أكثر تنمراً إلكترونياً

دراسة **هوبينج وآخرون**(Huiping, Zhang, Chi,Peilian ,Long, Haili & Ren, Xiaoying,2019)هدفت لتقصي العوامل التي تسهم في العلاقة بين التنمر ومشاكل النمو ودور الشفقة بالذات في العلاقة بين التنمر والاكتئاب، وتكونت العينة من (١٠٩١) طفل في سن المدرسة من الذين يقيمون في المناطق الريفية لأكثر من ستة أشهر وتوصلت النتائج أن التنمر ارتبط بشكل إيجابي بانخفاض الشفقة بالذات ، كما أن الشفقة بالذات لعبت دور كبير في العلاقة بين التنمر والاكتئاب

هدفت دراسة **جيني ولي** (Geng ,Jingyu & Lei ,Li ,2021) لكشف أثر الشفقة بالذات كمتغير وسيط للعلاقة بين الحياة الضاغطة والتنمر الالكتروني، وتكونت العينة من ١١٠٤ مراهق ومراهقة

بمتوسط عمر ١٣،١١ ، وأظهرت النتائج وجود علاقة موجبة بين الحياة الضاغطة والتنمر الالكتروني، وأن الشفقة بالذات أضعفت العلاقة بين الحياة الضاغطة والتنمر وأن المراهقين الذين يفتقدون للشفقة بالذات كانوا أكثر عرضة للانخراط في ارتكاب التنمر الالكتروني عندما عانوا من مستويات عالية من أحداث الحياة

هدفت دراسة **جونسالفيس وأخرون**،(Gonçalves Cardoso,& Argemon , 2021)للتحقق من العلاقة بين التنمر والتعبير عن التعاطف مع الذات كإستراتيجية للتكيف وتكونت العينة من ١٦٢ مراهقاً من ولاية شمال البرازيل وأظهرت النتائج أن ٦١،٧% تعرضوا للتنمر أو شهدوه قي المدرسة ، وأن ٣٤% استخدموا بعض استراتيجيات لمحاولة التغلب علي المعاناة التي تسببها التنمر، فمعظم هذه الاستراتيجيات ٦٦،٧% كأنت مرتبطة بالتعاطف مع الذات ومنها التحدث مع شخص ما، قبول الذات، تشجيع الذات ، وتشجيع الأخرين على القدرة

٤-دراسات تناولت العلاقة بالشفقة بالذات والأمن النفسي

دراسة يوسف، محمود (٢٠٢٠) هدفت للتحقق من فاعلية برنامج إرشادي تكاملي لتنمية الشفقة بالذات لتحسين الصحة النفسية حيث إن الأمن النفسي مؤشر للصحة النفسية وتكونت العينة من ٣٥٧ طالب وطالبة بكلية التربية جامعة عين شمس تراوحت أعمارهم مابين ١٨-٢٣ عاما واستخدمت مقياس الشفقة بالذات لنيف (٢٠٠٣) تعريب الباحث، وأظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية بين الشفقة بالذات والصحة النفسية

دراسة شاور، سماح حامد (٢٠٢١) هدفت لكشف العلاقة بين الشفقة بالذات والصحة النفسية التي لها صلة قوية بالأمن النفسي وتكونت العينة من ٤٧٠ مريض من مرضى السكري، وتوصلت الدراسة لوجود علاقة موجبة بين المتغيرين، ووجود فروق في الشفقة بالذات بين الذكور والإناث وكأنت الفروق لصالح الإناث

دراسة وتيرس سوميرس وأخرون (Wouters-Soomers, L. at.el.,2022.) هدفت للتعرف علي دور اشباع الاحتياجات الأساسية والشفقة بالذات و الأمن النفسي، وتكونت العينة من ٥٦٠ من هولندا وبلجيكا استكملوا الاستبيانات عبر الأنترنت وتم استخدام الانحدار الهرمي للتحليل، وأظهرت النتائج وجود علاقة بين الشفقة بالذات والأمن النفسي والقبول الاجتماعي وأظهرت أن الأفراد يحتاجون إما إلى تلبية احتياجاتهم الأساسية أو التعاطف مع الذات حتى يتمكنوا من بناء علاقات عالية الازمة لتحفيز السلامة النفسية.

ودراسة بودنز وآخرون(Prudenz ,A ., 2022) هدفت لمعرفة علاقة اليقظة والشفقة بالذات بكل من الأمن النفسي والرفاهية وتكونت العينة من ١٤٦ موظفا من إنجلترا ٩٠،٨% منهم من الإناث بمتوسط عمرهم ٤٢،٩٧ عاما واحراف معياري ١٠،١٨ وتوصلت الدراسة أن الذين يتمتعون بالأمن والسلامة النفسية أعلي في اليقظة والشفقة بالذات وأن بعد اليقظة العقلية كأحد أبعاد الشفقة بالذات ترتبط ايجابياً بالسلامة النفسية

تعقيب على الدراسات السابقة

١- معظم الدراسات التي درست التنمر وخاصة التنمر الالكتروني تناولت فئة طلبة الجامعة مثل دراسة كل من بسيوني (٢٠١١) العمار(٢٠١٧)، أبو العنين (٢٠١٧)، غنيم (٢٠١٩)، تينج (2020)، الأنوار وعلي (٢٠٢٠)، الشخيبي(٢٠٢٠)، الشهراني (٢٠٢١)، بينما الدراسات التي تناولت فئة المراهقين دراسة كل من هاي يانج (2022) بالصين ، أكيبا (2004) باليابان، جيني ولي(٢٠٢١) مراهقة، جونسالفيس وأخرون (٢٠٢١) ، وهناك دراسات تناولت المرحلة الابتدائية والإعدادية مثل البهاص (٢٠١١) خامس وإعدادي بطنطا، شراب (٢٠٢٠) متوسط خان يونس، جيني واخرون (٢٠١١)، هوبينج وأخرون (٢٠١٩) مرحلة متوسطة، اللحياني (٢٠١٨) مرحلة الابتدائية

يتضح للباحثة أن معظم الدراسات تناولت فئة طلبة الجامعة، وقليل منهم تناول المراهقين وأن معظم الدراسات التي تناولت المراهقين كانوا من البلدان الأجنبية والصين واليابان، ولذلك الدراسة الحالية تتناول المرحلة الثانوية والإعدادية وهي تمثل المراهقين

٢- ندرة الدراسات العربية أو الأجنبية التي تناولت الشفقة بالذات والأمن النفسي بشكل مباشر ولذلك استعانت الباحثة ببعض الدراسات التي تناولت الشفقة بالذات وبعض متغيرات ذات الصلة الوثيقة بالأمن النفسي مثل الصحة النفسية

٣-معظم الدراسات التي تناولت الفروق في التنمر وفقاً للنوع وجدت التنمر أكثر لدى الذكور مثل دراسة كل من العمار (٢٠١٧)، أبو العنين (٢٠١٧)، البهاص (٢٠١٢)، عبده (أسماء)، شراب (٢٠٢٠)، الشخيبي (٢٠٢٠)، غنيم (٢٠١٩) بينما دراسة أنج وجو Ang ,R. & Goh, D. (2010) لم تجد فروق في التنمر وفقاً للنوع

ومن خلال ما تناولته الباحثة في الإطار النظري والدراسات السابقة توصلت إلى عدة فروض هي:

فروض الدراسة

١-تتوسط الشفقة بالذات العلاقة بين الشعور بالأمن النفسي وسلوك اتنمر الالكتروني لدى طلبة المرحلة الثانوية

٢-توجد علاقة دالة إحصائياً بين سلوك التنمر الالكتروني وكل من الأمن النفسي والشفقة بالذات لدي طلبة المرحلة الثانوية

٣- توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات الذكور والإناث في سلوك التنمر الالكتروني لدى طلبة المرحلة الثانوية

٤- توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات التخصصين العلمي والأدبي في سلوك التنمر الالكتروني لدى طلبة المرحلة الثانوية

٥- تختلف درجات سلوك التنمر الالكتروني باختلاف الصف الدراسي (الأول- الثاني- الثالث) لدى طلبة المرحلة الثانوية.

إجراءات الدراسة:

- اختيار المقاييس ثم وضعها في أحد نماذج جوجل لتطبيقها إلكتروني
- تطبيق المقاييس على عينة استطلاعية للتحقق من صدق وثبات المقاييس
- تطبيق المقاييس على العينة الأساسية بعد التحقق منها
- التحقق من فروض الدراسة

المعالجات الإحصائية

- ارتباط المفردة بالدرجة الكلية للبعد بعد حذف المفردة للتحقق من الصدق
- معامل ألفا كرونباخ لحساب الثبات
- استخدام معامل ارتباط بيرسون لإيجاد العلاقة
- استخدام اختبار سميرنوف للتأكد من التوزيع الاعتدالي للمتغير التابع (التنمر الالكتروني)
- استخدام اختبار مأن ويتني، وكروسكال واليس لإيجاد الفروق

مجتمع الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من المراهقين بالمرحلة الثانوية (ذكور-أناث) للعام الدراسي ٢٠٢٢/ ٢٠٢٣

منهج الدراسة: تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي نظراً لملائمته لطبيعة الدراسة الحالية وطبيعة الأهداف التي تهدف للوصول إلى طبيعة العلاقات السببية بين متغيرات الدراسة واقتراح تصور يوضح تأثير الشفقة بالذات كمتغير وسيط في العلاقة بين الأمن النفسي والتنمر الالكتروني

عينة الدراسة: وتنقسم العينة إلى:

١- **العينة الاستطلاعية** وهي التي تم استخدامها للتحقق من الكفاءة السيكومترية للأدوات، وتكونت من مجموعتين، مجموعة تكونت من(١٠٢) طالب وطالبة من طلبة المرحلة الثانوية (٣٥) ذكور، (٦٧) أناث للتحقق من صدق المفردات وارتباطها بالدرجة الكلية للبعد بعد حذفها، والثبات، أما المجموعة الثانية تكونت من (٥٤) طالب وطالبة للتحقق من صدق المحك

٢-**عينة الدراسة الأساسية** وهي التي تم استخدامها للتحقق من صدق الفروض : تم اختيار العينة بطريقة الصدفة من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية المقيمين بمدن القاهرة والجيزة والشرقية والبحيرة **خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠٢٢/٢٠٢٣**، وطبقت الباحثة الأدوات عن طريق رابط جوجل ثم استبعدت الاستجابات غير المكتملة ، وتكونت العينة في صورتها النهائية من (٤٢٠) طالب وطالبة بالمرحلة الثانوية بمدينة القاهرة والجيزة والشرقية والبحيرة، تتراوح أعمارهم بين (١٥ – ١٨) سنة بمتوسط قدره (١٦,٠٣) وانحراف معياري قدره (٠,٩٨٦) سنة.

والجداول التالية توضح وصف العينة من حيث المحافظة والنوع والصف الدراسي:

جدول (١) توزيع عينة الدراسة وفقا للمحافظة

المحافظات	العدد	النسبة المئوية
القاهرة (ادارة عين شمس ، الوايلي، والنزهة ، مصر القديمة ، مصر الجديدة –شرق مدينة نصر)	١٥٦	%٣٧،١٤
البحيرة (ادارة دمنهور ، المحمودية)	٩٠	%٢١،٤٣
الشرقية (ادارة ديرب نجم)	٤٥	%١٠،٧١
الجيزة (ادارة الهرم)	١٢	%٢،٨٦
المجموع	٤٢٠	%١٠٠

يتضح من الجدول (١) أن عدد العينة (٤٢٠) طالب وطالبة من المرحلة الثانوية موزعين على أربع محافظات القاهرة (١٥٦)، البحيرة (٩٠)، الشرقية (٤٥)، الجيزة (١٢)

جدول (٢) يوضح توزيع عينة الدراسة من حيث النوع والتخصص والصف الدراسي

المتغيرات		العدد	النسبة المئوية
النوع	ذكر	١٤٤	%٣٤،٣
	أنثى	٢٧٦	%٦٥،٧
	المجموع	٤٢٠	%١٠٠
التخصص	علمي	٢٧٩	%٧٩،٤٨٧١٨
	أدبي	٧٢	%٢٠،٥١٢٨٢
	المجموع	٣٥١	%١٠٠
الصف الدراسي	الصف الأول	٦٩	%١٦،٤٢٨٥٧
	الصف الثاني	٢٠٧	%٤٩،٢٨٥٧١
	الصف الثالث	١٤٤	%٣٤،٢٨٥٧١
	المجموع	٤٢٠	%١٠٠

يتضح من جدول (٢) بالنسبة للنوع عدد الذكور (١٤٤) طالب بنسبة ٣٤،٣%، وعدد الطالبات (٢٧٦) بنسبة ٦٥،٧%، وبالنسبة للتخصص الدراسي في الصفين الثاني والثالث فقط عدد الطلبة تخصص علمي (٢٧٩) بنسبة ٧٩،٤٨ %، وعدد الطلبة تخصص أدبي (٧٢) بنسبة ٢٠،٥١%، وبالنسبة للصف الدراسي عدد الطلبة في الصف الدراسي الأول (٦٩) بنسبة ١٦،٤٢%، وعدد الطلبة في الصف الدراسي الثاني (٢٠٧) بنسبة ٣٩،٢٨%، وعدد الطلبة في الصف الثالث (١٤٤) بنسبة ٣٤،٢٨%

أدوات الدراسة:

١- **استمارة البيانات الأولية:** إعداد الباحثة

وتضمنت البيانات الأولية التي تتمثل في: النوع (طالب / طالبة) والتخصص (أدبي/ علمي) و العمر والمستوى الدراسي ، والمحافظة.

٢-مقياس الأمن النفسي إعداد/ شقير، زينب (٢٠٠٥)

قامت شقير، زينب (٢٠٠٥) ببناء مقياس الأمن النفسي (الطمأنينة الانفعالية) وهو يصلح لجميع المراحل العمرية ابتداء من الطفولة المتأخرة إلى الشيخوخة، ويتكون من (٥٤ مفردة ويجاب عليها بمقياس رباعي يبدأ ب موافق جدا (موافق، غير موافق ، غير موافق بشدة وتعكس هذه التقديرات أربع درجات (٣، ٢، ١، ٠) وهذا لدى المفردات (من ١ إلى ١٩) بينما تكون التقديرات في الاتجاه

العكسي (٠، ١، ٢، ٣) للمفردات (من ٢٠ إلى ٥٤) وتتراوح الدرجة الكلية للمقياس (من صفر إلى ١٦٢)

يتكون المقياس من أربع أبعاد هي:

١- البعد الأول: تكوين الفرد ورؤيته المستقبلية (١٤ مفردة) وهي (١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨)

٢- البعد الثاني: الحياة العامة والعملية للفرد (١٨ مفردة) وهي (٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢، ١٣ ، ١٤ ، ٢٩ ،٣٠ ، ٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣٦، ٣٧)

٣- البعد الثالث: الحالة المزاجية للفرد (١٠مفردات) وهي (٣٨، ٣٩، ٤٠، ٤١، ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٥، ٤٦، ٤٧)

٤- البعد الرابع: العلاقات الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي للفرد (١٢ مفردة) وهي (١٥، ١٦، ١٧، ١٨، ١٩، ٤٨، ٤٩، ٥٠، ٥١، ٥٢، ٥٣، ٥٤)

قامت معدة المقياس بتقنينه علي عينة مكونة من (٥٦٠) فردا من فئات متنوعة عن طريق الصدق الظاهري وأيضا صدق المفردات عن طريق ارتباط كل المفردة بالدرجة الكلية للمقياس وكأنت دالة عند مستوى ٠،٠٠١، كما تم حساب الثبات عن طريق إعادة التطبيق بفاصل زمني أسبوعين وكأن معامل الارتباط بين التطبيقين (٠،٧٥)، وأيضا عن طريق التجزئة النصفية بين المفردات الفردية والزوجية وكأن معامل الثبات سيبرمان براون (٠،٧٤٤) و, ومعامل ألفا كرونباخ للدرجة الكلية هي (٠،٩١) وهي معاملات مرتفعة.

الخصائص السيكومترية للمقياس في الدراسة الحالية

أولا: الصدق

أ- صدق المفردات

قامت الباحثة بالتحقق من صدق مفردات المقياس وذلك بإيجاد معامل الارتباط بين كل مفردة والدرجة الكلية للبعد المتضمن للمفردة بعد حذف درجة المفردة على عينة قوامها (١٠٢) من طلبة المرحلة الثانوية (٣٥) ذكور، (٦٧) أناث وكأنت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (٣) صدق مقياس الأمن النفسي بإيجاد معامل الارتباط بين المفردة والدرجة الكلية للبعد بعد حذف المفردة منها

المرتبط بالفرد وتكوينه ومستقبله		المرتبط بالحياة العامة		المرتبط بالحالة المزاجية للفرد		المرتبط بالعلاقات الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي	
المفردة	الارتباط بالمجموع المصحح	المفردة	الارتباط بالمجموع المصحح	المفردة	الارتباط بالمجموع المصحح	رالمفردة	الارتباط بالمجموع المصحح
١	٠،٤٣٨	٦	٠،٢١٤	٣٨	٠،٥٠٩	١٥	٠,٥٢٤
٢	٠،٥٤٧	٧	٠،٤٩	٣٩	٠،٥٩٩	١٦	٠،٤٧١
٣	٠،٥٥٣	٨	٠،٢٨٧	٤٠	٠،٦٤١	١٧	٠،٥٣٧
٤	٠،٤٥٢	٩	٠،٥٥١	٤١	٠،٢٩٨	١٨	٠،٥٤٤
٥	٠،٤٢٩	١٠	٠،٢٥٧	٤٢	٠،٦٩١	١٩	٠،٥٨٣
٢٠	٠،٣٧٩	١١	٠،٥٥٧	٤٣	٠،٦٧٥	٤٨	٠،٤٥٢
٢١	٠،٦٤٩	١٢	٠،٤٢٤	٤٤	٠،٦٥٨	٤٩	٠،٣٦٥
٢٢	٠،٤٨٢	١٣	٠،١٨٤	٤٥	٠،٦٥٣	٥٠	٠،٥٣٨
٢٣	٠،٦٠٨	١٤	٠،٢٧٦	٤٦	٠،٧٣١	٥١	٠،٥١٦
٢٤	٠،٦١٨	٢٩	٠،٥٣١	٤٧	٠،٥٠٢	٥٢	٠،٤٢٨
٢٥	٠،٥٦٨	٣٠	٠،٤٨٤			٥٣	٠،٤٩٤
٢٦	٠،٦٤٣	٣١	٠،٥٧٦			٥٤	٠،٥٢٨
٢٧	٠،٤٨٤	٣٢	٠،٤٩٩				
٢٨	٠،٤٨٢	٣٣	٠،٥٧٢				
		٣٤	٠،٥٠١				
		٣٥	٠،٣٩٣				
		٣٦	٠،٥١٩				
		٣٧	٠،٥٠٩				

بالنظر إلى جدول (٣) يتضح صلاحية جميع المفردات، حيث تجاوزت قيمة معامل الارتباط بين المفردة والدرجة الكلية للبعد المتضمن للمفردة بعد حذف درجة المفردة ٠,٢٠وهي اقل قيمة تقبل عندها المفردة (الفقي، ٢٠١٤، ١٣٦)، فيما عدا المفردة رقم (١٣) فقد تم حذفها ليصبح عدد مفردات المقياس (٥٣) مفردة

ب-صدق الارتباط بالمحك

للتحقق من صدق المقياس في الدراسة الحالية استخدمت الباحثة صدق الارتباط بالمحك للمقياس وذلك بتطبيق مقياس السكينة النفسية إعداد أبو حلاوة، والشربيني (٢٠١٦) وهو يتمتع بمؤشرات جيدة حيث كأن الصدق التلازمي (٠،٨٧) والثبات بطريقة ألفا كرونباخ (٠،٨١) على عينة مكونة

من (٥٤) طالب وطالبة، بمدرستي الشهيد طيار محمد فرحات بإدارة الوايلي ، صدقي سليمان الثانوية بنين بإدارة شرق مدينة نصر بمحافظة القاهرة وبلغ قيمة معامل الارتباط بين المقياسين (٠،٨٣) وهي قيمة دالة عند مستوى ٠،٠١وهو مؤشر جيد على صدق المقياس المستخدم في الدراسة الحالية

ثانياً: الثبات

قامت الباحثة بالتحقق من ثبات المقياس بإيجاد معامل ألفا للمقياس ككل بعد حذف المفردات غير الملائمة على نفس عينة التحقق من حساب الصدق وكأنت النتائج كما يوضحها الجدول التالي

جدول (٤) معاملات ألفا كرو نباخ لأبعاد مقياس الأمن النفسي وللمقياس ككل

أبعاد الأمن النفسي	عدد المفردات	معامل الفا
المرتبط بالفرد وتكوينه ومستقبله	١٤	٠،٨٥٩
المرتبط بالحياة العامة	١٧	٠،٨٤٢
المرتبط بالحالة المزاجية للفرد	١٠	٠،٨٧٢
المرتبط بالعلاقات الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي	١٢	٠،٨٣٦
المقياس ككل	٥٣	٠،٨٩٦

يوضح جدول (٤) تحقق الثبات باستخدام معامل ألفا كرونباخ لمقياس التنمر الالكتروني وأبعاده، وقد تراوحتْ قيم معاملات الثبات بين (٠,٨٣٦– ٠,٨٩٦) وهي قيم مرتفعة

مقياس الشفقة بالذات إعداد (Neff,2003) ترجمة وتقنين الباحثة

أعدت نيف (Neff,2003a) مقياس التعاطف مع الذات وهو يقيس مستويات الشفقة بالذات، وهذا المقياس تم تطويره ليمثل الأفكار والعواطف والسلوكيات المرتبطة بالمكونات المختلفة للتعاطف بالذات، ووحدت نيف أن الشفقة بالذات تتكون من ثلاثة أبعاد ثنائية القطب وهي: اللطف الذاتي (أحاول أن أكون محب تجاه ذاتي) عدد مفرداته (٥) مقابل الحكم علي الذات (عدم الموافقة والحكم على عيوبي الخاصة) عدد مفرداته (٥)، الإنسانية المشتركة(أحاول أن أرى إخفاقاتي كجزء من الحالة البشرية) عدد مفرداته (٤) مقابل العزلة (التفكير في أوجه القصور الخاص بي يجعلني أشعر بأني منفصل ومنعزل عن العالم) عدد مفرداته (٤)، اليقظة العقلية (عندما يحدث شيء مؤلم ، أحاول أن أتبنى وجهة نظر متوازنة للوضع) عدد مفرداته (٤) مقابل الإفراط في التوحد (عندما أشعر بالإحباط ، أميل إلى الهوس والتركيز علي كل ما هو خاطئ) وعدد مفرداته (٤)، ويذلك يكون عدد مفردات المقياس ككل (٢٦) مفردة يجاب عليها بمقياس خماسي يبدأ من (دائما– غالبا–

أحيانا- نادرا- أبدا) للمفردات الموجبة (٥، ٤، ٣، ٢، ١) على التوالي والعكس صحيح للعبارات السالبة (١، ٢، ٣، ٤، ٥) علي التوالي وتدل الدرجة المرتفعة علي المقياس لارتفاع الشفقة بالذات، وتتراوح الدرجة الكلية للمقياس ما بين (٢٦ إلى ١٣٠)

جدول (٥) أبعاد الشفقة بالذات والعبارات الموجبة والعبارات السالبة

أبعاد مقياس الشفقة بالذات	العبارات الموجبة	العبارات السالبة	المجموع
اللطف بالذات مقابل الحكم الذاتي	١، ٢، ٣، ٤، ٥	٦، ٧، ٨، ٩، ١٠	١٠
الأنسانية المشتركة مقابل العزلة	١١، ١٢، ١٣، ١٤	١٥، ١٦، ١٧، ١٨	٨
إدىقظة العقلية مقابل الإفراط في التوحد	١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢	٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٨	٨
المقياس ككل	٢٦		

قامت كرستين نيف بالتأكد من خصائص المقياس علي عينة تكونت من (٣٩١) من طلبه الجامعة بمتوسط عمري ٢٠،١٩ باستخدام التحليل العاملي واستخرجت ستة أبعاد اللطف بالذات، الإنسانية المشتركة، اليقظة العقلية، الحكم الذاتي، العزلة، الإفراط في التوحد، وتم حساب الارتباط الداخلي لمفردات المقياس وتراوحت معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية وكل بعد من أبعاده بين (٠،٤٤، ٠،٧٠) وكأن الثبات عن طرق ألفا كرونباخ وتراوحت معاملات الارتباط لكل بعد بين (٠،٦٨ ، ٠،٨٣) واستخدمت إعادة التطبيق لحساب الثبات وبلغ معامل الارتباط للدرجة الكلية ٠،٩١ (Neff,2003a,236-242)

وقد قام بعض الباحثين بترجمة المقياس مثل الكيال، وآخرون (٢٠١٨) على طلبه الجامعة، وكذلك محمد السيد عبد الرحمن وآخرون (٢٠١٤) علي طلبه الجامعة بمصر والسعودية وهي عينات تختلف عن عينة الدراسة الحالية مما دفع الباحثة إلى ترجمته والتحقق من الكفاءة السيكومترية علي مجتمع الدراسة الحالية (طلاب وطالبات المرحلة الثانوية)

مراحل ترجمة المقياس

مرت عملية ترجمة وتعريب المقياس بالخطوات التالية:

١- قامت الباحثة بترجمة المقياس الأصلي إلى اللغة العربية.

٢- تم عرض الصورتين (المقياس الأصلي قبل الترجمة، والمترجم) على متخصصين في اللغة الإنجليزية عددهم (٢) وأسفر ذلك عن إعادة صياغة بعض المفردات.

٣-تم تطبيق الصورتين (المقياس الأصلي الإنجليزي، والعربي) على عدد من المتخصصين في اللغة الإنجليزية العاملين بوزارة التربية والتعليم وعددهم (٦) متخصصين، وتم حساب معامل ارتباط سيبرمان بين التطبيقين وقد بلغت قيمته (٠,٨١) وهي قيمة دالة عند مستوي ٠,٠١ مما يشير إلى صدق عملية الترجمة.

الخصائص السيكومترية للمقياس في الدراسة الحالية

أولا: الصدق

أ- صدق المفردات

قامت الباحثة بالتحقق من صدق المفردات للمقياس وذلك بإيجاد معامل الارتباط بين كل مفردة والدرجة الكلية للبعد المتضمن للمفردة بعد حذف درجة المفردة على عينة قوامها (١٠٢) من طلبة المرحلة الثانوية (٣٥) ذكور، (٦٧) أناث وكأنت النتائج كما يوضحها الجدول التالي

جدول (٦) صدق مقياس الشفقة بالذات بإيجاد معامل الارتباط بين المفردة والدرجة الكلية للبعد بعد حذف المفردة منها

اللطف بالذات مقابل الحكم الذاتي		الإنسانية المشتركة مقابل العزلة		اليقظة العقلية مقابل الإفراط في التوحد	
رقم المفردة	الارتباط بالمجموع المصحح	رقم المفردة	الارتباط بالمجموع المصحح	رقم المفردة	الارتباط بالمجموع المصحح
١	٠،٤٤٥	١١	٠،٢١٤	١٩	٠،٢٤٤
٢	٠،٣٢٥	١٢	٠،٣٥٦	٢٠	٠،٢١٩
٣	٠،٣٩٩	١٣	٠،٣٧١	٢١	٠،٢٥٦
٤	٠،٥١٩	١٤	٠،٣١٣	٢٢	٠،٠٤٧
٥	٠،٤٦٢	١٥	٠،٢٠٧	٢٣	٠،٠٦٤
٦	٠،١٧٦	١٦	٠،٥١٦	٢٤	٠،٤٤٢
٧	٠،٤٧٢	١٧	٠،٥٣٥	٢٥	-٠،١٢٥
٨	٠،٢٢٨	١٨	٠،٣١٣	٢٦	٠،٥٥٤
٩	٠،١٣٩				
١٠	٠،٥٨٥				

بالنظر إلى جدول (٦) يتضح صلاحية جميع المفردات، حيث تجاوزت قيمة جميع معاملات الارتباط ٠,٢٠وهي القيمة المقبولة، فيما عدا المفردات رقم (٦، ٩، ٢٢، ٢٣، ٢٥) فقد تم حذفها ليصبح عدد مفردات المقياس (٢١) مفردة

ب-صدق الارتباط بالمحك

للتحقق من صدق المقياس في الدراسة الحالية استخدمت الباحثة صدق الارتباط بالمحك للمقياس وذلك بتطبيق مقياس الشفقة بالذات إعداد عزب، حسام، هيبه، حسام ، ومحمد ، أميرة (٢٠٢٠) وهو يتمتع بمؤشرات جيدة حيث استخدم التحليل العاملي والاتساق الداخلي والمقارنة الطرفية للتحقق من الصدق وكأنت جميع المؤشرات مرتفعة واستخدم التجزئة النصفية وألفا كرونباخ للتحقق من الثبات وكأنت مرتفعة، وقامت الباحثة بتطبيق المقياسين على عينة مكونة من (٥٤) طالب وطالبة، بمدرستي الشهيد طيار محمد فرحات بإدارة الوايلي ، صدقي سليمان الثانوية بنين بإدارة شرق مدينة نصر بمحافظة القاهرة وبلغ قيمة معامل الارتباط بين المقياسين (٠،٤٣) وهي دالة عند مستوى ٠،٠١

ثانيا: الثبات

قامت الباحثة بالتحقق من ثبات المقياس بإيجاد معامل ألفا لكل بعد من أبعاد المقياس وكذلك للمقياس ككل بعد حذف المفردات غير الملائمة على نفس عينة التحقق من حساب الصدق وكأنت النتائج كما يوضحها الجدول التالي

جدول (٧) ثبات المقياس بإيجاد معامل ألفا كرونباخ لأبعاد الشفقة بالذات والمقياس ككل

الأبعاد	عدد المفردات	معامل الفا
اللطف بالذات مقابل الحكم الذاتي	٨	٠،٧٩٥
الإنسانية المشتركة مقابل العزلة	٨	٠،٦٦١
اليقظة العقلية مقابل الإفراط في التوحد	٥	٠،٦١٠
المقياس ككل	٢١	٠،٨١

يوضح جدول (٧) تحقق الثبات باستخدام معامل ألفا كرونباخ لمقياس الشفقة بالذات وأبعاده، وقد تراوحتْ قيم معاملات الثبات بين (٠،٦١٠- ٠،٨١) وهي قيم مقبولة

٤-مقياس التنمر الالكتروني إعداد (الشناوي، أمينة، ٢٠١٤)

يتكون المقياس ككل من (٥٢) مفردة مقسمين على مقياسين مقياس الضحية (٢٦) مفردة، ومقياس المتنمر (٢٦) مفردة واستخدمت الدراسة الحالية مقياس المتنمر الذي يقيس مدى قيام الطالب بسلوك التنمر الالكتروني مع آخرين، ويجاب عليه من خلال ليكرت الخماسي (أبداً وتأخذ درجة، نادراً تأخذ درجتين، أحيانا تأخذ ثلاثة درجات، غالباً تأخذ اربع درجات، دائما تأخذ خمس درجات) ويطلب

من المشارك اختيار أحد البدائل التي تعبر عن قيامه بالتنمر وتتراوح الدرجة علي المقياس مابين ٢٦ إلى ١٣٠

يتكون المقياس من أربعة أبعاد هي:

١- **تشويه السمعة (١٢مفردة)** هي: ٤، ٥، ٨، ١٠، ١٣، ١٤، ١٥، ٢١، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦

٢- **الإقصاء (٣مفردة) هي:** ٩، ١٢، ٢٢

٣- **السخرية والتهديد (٧ مفردة) هي:** ١، ٢، ٣، ٦، ٧، ١١، ١٦

٤- **الانتهاك الخصوصية (٤ مفردة) هي:** ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠

و تحققت معدة المقياس من الخصائص السيكومترية للمقياس علي عينة ٣٦٨ من طلبة المرحلة الثانوية (١١٨ ذكر، ٢٥٠ أنثى) بمتوسط عمري ١٦،١٨ عاماً واستخدمت معدة المقياس التحليل العاملي الاستكشافي وأسفر عن اربع عوامل هي العامل الأول (تشويه السمعة والتحرش الجنسي) يتكون من (١٢مفردة) وتراوحت قيم التشبعات بين ٠،٣٧ و٠،٨٠ ، والعامل الثاني (الإقصاء) يتكون من (٣ مفردات) وتراوحت قيم التشبعات بين ٠،٥٢ و٠،٦٣ والعامل الثالث (السخرية والتهديد يتكون من (٧ مفردات) وتراوحت قيم التشبعات بين ٠،٤٢ و٠،٧٧ والعامل الرابع (انتهاك الخصوصية) يتكون من (٤ مفردات) وتراوحت قيم التشبعات بين ٠،٤٩ و٠،٧٠ ، وللثبات استخدمت معامل ألفا كرونباخ وتراوحت قيم معاملات الأبعاد وبين ٠،٧٤ و٠،٩٣

الخصائص السيكومترية للمقياس في الدراسة الحالية

أولا: الصدق

أ- صدق المفردات

قامت الباحثة بالتحقق من صدق مفردات المقياس وذلك بإيجاد معامل الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للبعد المتضمن للمفردة بعد حذف درجة المفردة منها على عينة قوامها (١٠٢) من طلبة المرحلة الثانوية (٣٥) ذكور، (٦٧) أناث وكأنت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول(٨) صدق مقياس التنمر الالكتروني بإيجاد معامل الارتباط بين المفردة والدرجة الكلية للبعد بعد حذف المفردة منها

تشويه السمعة		الإقصاء		السخرية والتهديد		أنتهاك الخصوصية	
رقم المفردة	الارتباط بالمجموع المصحح	رقم المفردة	الارتباط بالمجموع المصحح	رقم المفردة	الارتباط بالمجموع المصحح	رقم المفردة	الارتباط بالمجموع المصحح
٤	٠،٧١٣	٩	٠،٤٠٦	١	٠،٥٤٥	١٧	٠،٣٧٧
٥	٠،٥٥٢	١٢	٠،٥٢٦	٢	٠،٤٢٧	١٨	٠،٧٨٤
٨	٠،٧١٣	٢٢	٠،٣٥٣	٣	٠،٣٦٠	١٩	٠،٦٧٤
١٠	٠،٦٢٣			٦	-٠،٠٨١	٢٠	٠،٧٧٨
١٣	٠،٢٠٥			٧	٠،٣٥٢		
١٤	٠،٢٨٣			١١	٠،٥٤٠		
١٥	٠،٥٠٠			١٦	٠،٢٠٣		
٢٥	٠،١٢٢						
٢١	٠،٧٦٦						
٢٣	٠،٧٥٣						
٢٤	٠،٤٩٧						
٢٦	٠،٦٩١						

ويتضح من جدول (٨) صلاحية جميع العبارات، حيث تجاوزت قيمة معامل الارتباط ٠,٢٠وهي القيمة المقبولة، فيما عدا المفردتين ارقام (٢٥، ٦) فقد تم حذفهما ليصبح عدد مفردات المقياس (٢٤) مفردة

ب-صدق الارتباط بالمحك

للتحقق من صدق المقياس في الدراسة الحالية استخدمت الباحثة صدق الارتباط بالمحك للمقياس وذلك بتطبيق مقياس التنمر الالكتروني إعداد أبو العينين، مرفت (٢٠١٧) وهو يتمتع بمؤشرات جيدة حيث كأن صدق الاتساق الداخلي مرتفع والثبات بطريقة ألفا كرونباخ للأبعاد تراوحت بين ٠،٨٤- ٠،٩١ وتم تطبيق المقياسين على عينة مكونة من (٥٤) طالب وطالبة، بمدرستي الشهيد طيار محمد فرحات بإدارة الوائلي ، صدقي سليمان الثانوية بنين بإدارة شرق مدينة نصر بمحافظة القاهرة وبلغ قيمة معامل الارتباط بين المقياسين (٠،٧٦) وهي دالة عند مستوى ٠،٠١

ثانياً: الثبات

قامت الباحثة بالتحقق من ثبات المقياس بإيجاد معامل ألفا لكل بعد من أبعاد المقياس وكذلك للمقياس ككل بعد حذف المفردات غير الملائمة على نفس عينة التحقق من حساب الصدق وكأنت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (٩) معامل ألفا كرونباخ لأبعاد التنمر الالكتروني والمقياس ككل

الابعاد	عدد المفردات	معامل الفا
تشويه السمعة	١١	٠،٨٤٦
الإقصاء	٣	٠،٥٧٨
السخرية والتهديد	٦	٠،٥٠٧
أنتهاك الخصوصية	٤	٠،٧٦٨
المقياس ككل	٢٤	٠،٨٧٠

يوضح جدول (٩) تحقق الثبات باستخدام معامل ألفا كرونباخ لمقياس التنمر الالكتروني وأبعاده، وقد تراوحتْ قيم معاملات الثبات بين (٠,٥٠٧، ٠,٨٧٠) وهي قيم مقبولة تشير إلى تحقق ثبات المقياس

النتائج ومناقشتها

نتائج الفرض الأول " تتوسط الشفقة بالذات العلاقة بين الشعور بالأمن النفسي والتنمر الالكتروني لدى طلبة المرحلة الثانوية"

ولاختبار صحة الفرض الأول قامت الباحثة بتحليل المسار Path Analysis باستخدام برنامج اموس Amos 24 لفحص مدى مطابقة النموذج لبيانات العينة، ولفحص المسارات المباشرة وغير المباشرة في النموذج المفترض، كما تم حساب مؤشرات جودة مطابقة النموذج المفترض لبيانات عينة الدراسة، وإضافة ارتباطات بين بواقي أبعاد الأمن النفسي، وأسفر التحليل عن النموذج النهائي كما يوضحه الشكل (٢)، الذي أسفر عن أفضل مطابقة بين النموذج مع بيانات عينة الدراسة.

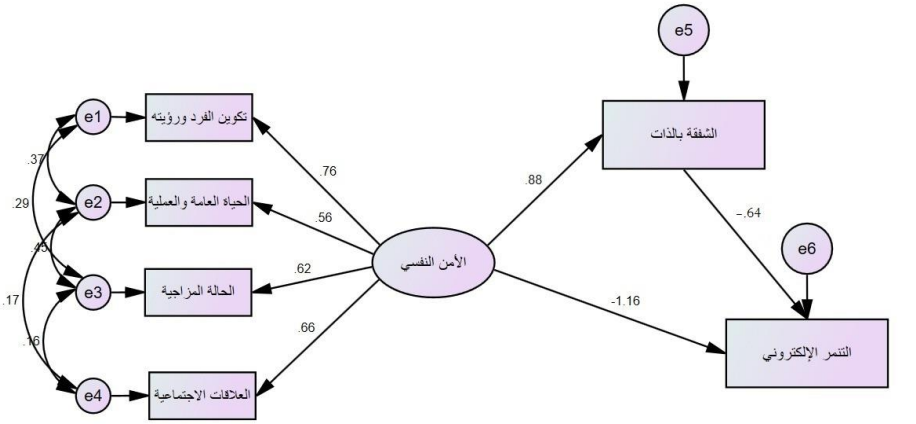

شكل (٢) النموذج النهائي للدراسة موضحا عليه التقديرات المعيارية

جدول (١٠) مؤشرات جودة المطابقة بين النموذج النهائي للعلاقات السببية بين متغيرات الدراسة، وبيانات عينة الدراسة

المؤشر	القيمة	المدى المثالي لأفضل مطابقة
مربع كاي Chi-square (CMIN)	١٣,٢٨٤	أن تكون غير دالة إحصائيا
درجات الحرية df	٣	
مستوى الدلالة	٠,٠٠٠	
CMIN/DF	٤,٤٢٨	أن تكون أقل من ٥
جذر متوسط مربع خطأ التقريب RMSEA	٠,٠٤٨	صفر مطابقة تامة، <٠,٠٥ أفضل مطابقة
جذر متوسط مربعات البواقي RMR	٠,٠٤٧	صفر مطابقة تامة، <٠,٠٥ أفضل مطابقة
مؤشر جودة المطابقة GFI	٠,٩٨٥	١ مطابقة تامة، <٠,٩٠ أفضل مطابقة
مؤشر جودة المطابقة المصحح AGFI	٠,٩	١ مطابقة تامة، <٠,٩٠ أفضل مطابقة
مؤشر المطابقة المعياري NFI	٠,٩٨٣	١ مطابقة تامة، <٠,٩٠ أفضل مطابقة
مؤشر المطابقة المقارن CFI	٠,٩٨٥	١ مطابقة تامة، <٠,٩٥ أفضل مطابقة
مؤشر المطابقة التزايدي IFI	٠,٩٨٥	١ مطابقة تامة، <٠,٩٠ أفضل مطابقة
مؤشر توكر لويس TLI	٠,٩٢٦	١ مطابقة تامة، <٠,٩٠ أفضل مطابقة

يتبين من نتائج الجدول (١٠) وجود مطابقة جيدة للنموذج النهائي مع بيانات عينة الدراسة؛ حيث كانت جميع القيم في المدى المثالي؛ حيث بلغت قيمة مربع كاي (١٣,٢٨٤)، وهي قيمة دالة إحصائيا عند درجات حرية (٣)، كما بلغت النسبة بين قيمة مربع كاي ودرجات الحرية CMIN/DF (٤,٤٢٨) وهي أقل من ٥، وجاءت قيمة جذر متوسط مربع خطأ التقريب RMSEA

(٠,٠٤٨)، وجذر متوسط مربعات البواقي RMR (٠,٠٤٧)، وكلتاهما اقل من (٠,٠٥)، بما يدل على أفضل مطابقة، كما تراوحت قيم مؤشرات جودة المطابقة (GFI- AGFI- NFI- CFI- IFI- TLI) بين (٠,٩) إلى (٠,٩٨٥)، وجميعها تدل على أفضل مطابقة، كما بلغت قيمة مؤشر الصدق الزائف المتوقع للنموذج النهائي (ECVI) (٠,١٣٢)، وكانت أقل من قيمة الصدق الزائف المتوقع للنموذج المشبع (Saturated Model) الذي بلغت قيمته (٠,٢٦٧)، بما يدل على قبول النموذج البنائي الذي يمثل أفضل مطابقة مع بيانات عينة الدراسة.

ويوضح جدول (١١) التأثيرات المباشرة direct Effect وغير المباشرة Indirect Effect والكلية Total Effect ومستويات دلالتها حيث تم استخدام طريقة إعادة المعاينة Bootstrapping لتقدير دلالات التأثيرات غير المباشرة والتأثيرات الكلية لدى طلبة المرحلة الثانوية.

جدول (١١) التأثيرات المباشرة وغير المباشرة والتأثيرات الكلية ومستويات دلالاتها لدى طلبة المرحلة الثانوية

مسار التأثير			التأثيرات المباشرة				التأثيرات غير المباشر		التأثيرات الكلية	
إلى		من	غير المعيارية	المعيارية	الخطأ المعياري	النسبة الحرجة	غير المعيارية	المعيارية	غير المعيارية	المعيارية
الشفقة بالذات	<---	الأمن النفسي	٢,١٧٤	٠,٨٧٦	٠,١٥٩	١٣,٦٩٩.	-	-	٢,١٧٤	٠,٨٧٦**
تكوين الفرد ورؤيته المستقبلية	<---	الأمن النفسي	١,٠٠٠	٠,٧٦٣			-	-	١,٠٠٠	٠,٧٦٣
الحياة العامة والعملية	<---	الأمن النفسي	٠,٩٠٦	٠,٥٦١	٠,٠٦٨	١٣,٤٢٥	-	-	٠,٩٠٦	٠,٥٦١
الحالة المزاجية	<---	الأمن النفسي	٠,٨٣٩	٠,٦١٦	٠,٠٥٨	١٤,٣٧٥**	-	-	٠,٨٣٩	٠,٦١٦
العلاقات الاجتماعية	<---	الأمن النفسي	٠,٩٥٧	٠,٦٦٠.	٠,٠٧٢	١٣,٣١٣**	-	-	٠,٩٥٧	٠,٦٦٠.
التنمر الإلكتروني	<---	الأمن النفسي	١,٨٦١-	١,١٦٠-	٠,٤٦٠	٤,٠٤٥-**	٠,٨٩٥	٠,٥٥٨**	٠,٩٦٦-	٠,٦٠٢-**
التنمر الإلكتروني	<---	الشفقة بالذات	-٠,٤١٢	-٠,٦٣٦	٠,١٦٤	٢,٥٠٧-*	-	-	-٠,٤١٢	-٠,٦٣٦**

 عند مستوى ٠,٠٥ ** دال عند مستوى ٠,٠١.

بالنظر إلى الجدول السابق يتضح أن الدرجة الكلية للشعور بالأمن النفسي تؤثر تأثيراً مباشراً على كل من الشفقة بالذات وتكوين الفرد ورؤيته المستقبلية، الحياة العامة والعملية للفرد، الحالة المزاجية للفرد، العلاقات الاجتماعية للفرد

كما أن الشفقة بالذات تؤثر تأثيراً مباشر سلباً على سلوك التنمر الالكتروني، وتبين كذلك أن الشعور بالأمن النفسي يؤثر تأثيراً مباشر وغير مباشر وكلي بصورة سالبة على سلوك التنمر الالكتروني في وجود متغير الشفقة بالذات وبذلك يتحقق الفرض حيث أن الشعور بالأمن النفسي يؤثر تأثيرا غير مباشر على سلوك التنمر في وجود متغير الشفقة بالذات أي أن الشفقة بالذات تتوسط العلاقة بين الأمن النفسي وسلوك التنمر الالكتروني.

وتفسر الباحثة أن الأمن النفسي يؤثر تأثير مباشر على الشفقة بالذات بشكل إيجابي حيث إن الأمن النفسي داعم في تعزيز الشفقة بالذات فكلاهما يمكن اعتبارهما من مؤشرات الصحة النفسية وأنهما متشابهان في بعض الجوانب ولذلك فالعلاقة بينهم طردية وهذا يتفق مع دراسة كل من يوسف (٢٠٢٠)، شاور (٢٠٢١)، وبرودنز (Prudenzi,A.,2022) التي توصلت لوجود علاقة موجبة بين المتغيرين ، حيث إن الفرد الذي يتمتع بالأمن النفسي لدية توافق نفسي واجتماعي ويتميز باللطف بالذات بدلا من القسوة على الذات ولدية تفكير واعي لحل المشكلات بدلا من الانخراط في التوحد

كما أن الشفقة بالذات تؤثر تأثيراً مباشر على التنمر الالكتروني بشكل سلبي حيث أن الفرد المتنمر ينتابه حالة من القسوة علي ذاته وصعوبة التوافق مع الأخرين في المواقف الضاغطة ويري أن هذه المواقف الصعبة هو فقط الذي يمر بها وأن الاخرين الذين لم يمروا بهذه المواقف أسعد منه وبالتالي تنخفض لدية الشفقة بالذات وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (Ang &Goh,2010) التي وجدت أنه عندما انخفضت الشفقة بالذات ارتفع التنمر الالكتروني وتتفق كذلك مع دراسة كل من (غنيم، نادية ،٢٠١٩) و (Huiping, et al.,2019 ; Geng a , Jingyu , Lei, Li,2021) و et al., (Gonçalves 2021)

كما أوضحت النتائج أن الأمن النفسي يؤثر تأثير مباشر علي التنمر الالكتروني بصورة سلبية، وأيضا الأمن النفسي يؤثر تأثير غير مباشر علي التنمر الالكتروني بشكل سلبي في وجود الشفقة بالذات ي وترى الباحثة أنه قد يساهم الأمن النفسي في تعزيز الشفقة بالذات فكلاهما متغيرين إيجابين وقائيين للمواقف الضاغطة التي يمر بها الافراد ، فالأفراد الذين يتمتعون بالأمن النفسي والشفقة

بالذات يستخدمون طرق مختلفة تساعدهم على التكيف مع الأخرين، فالأفراد الذين لديهم الشعور بالأمن النفسي والمرتبط بمستقبله، وبالحياة العامة، والحالة المزاجية، والمرتبط بالعلاقات الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي يتميزون بتقدير الذات وحمايتها ويظهرون تفكيراً واعياً ولديهم قدر كبير من المرونة في التعامل مع الآخرين وهذه الخصائص تتشابه مع جوانب الشفقة بالذات حيث وجود إطار داعم للنفس وقبولها بدون شروط بدلاً من الحكم القاسي علي الذات وإدراك أن الجميع يفشلون في حياتهم بدلاً من الإفراط في التوحد ،وهذا يمثل حماية لهم ويجعلهم يتحملون المسؤولية في المواقف الضاغطة والتفكير بشكل واعي ومتزن، وبالتالي السيطرة علي الأفكار والمعتقدات الخاطئة ومن ثم ينخفض سلوك التنمر وتزداد ثقته في نفسه وفي الأصدقاء والأخرين من حوله حتى لا يصبح متنمراً واتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة أكيبا (Akiba,2004) ودراسة شراب، عبدالله(٢٠٢٠) ودراسة الشخيبي، أسماء و الجيزاني، أميرة (٢٠٢٠) ودراسة النادي، هبة (٢٠٢١) ودراسة هبه، سماح (٢٠٢١)

الفرض الثاني: "**توجد علاقة دالة إحصائياً بين التنمر الالكتروني وكل من الأمن النفسي والشفقة بالذات لدي طلبة المرحلة الثانوية** ولاختبار صحة هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام معامل ارتباط بيرسون وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (١٢) نتائج بيرسون للعلاقة بين التنمر الالكتروني وكل من الأمن النفسي وأبعاده والشفقة بالذات وأبعادها لدي طلبة المرحلة الثانوية (ن =٤٢٠)

المتغيرات	التنمر	الدلالة
الأمن النفسي المرتبط بالفرد وتكوينه ورؤيته المستقبلية	-٠،٥٠٢**	٠،٠١
الأمن النفسي المرتبط بالحياة العامة والعملية للفرد	-٠،٣٤٦**	٠،٠١
الأمن النفسي المرتبط بالحالة المزاجية للفرد	-٠،٢٩٣**	٠،٠١
الأمن النفسي المرتبط بالعلاقات الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي للفرد	-٠،٣٤٥**	٠،٠١
الدرجة الكلية للأمن النفسي	-٠،٤٤٨**	٠،٠١
اللطف بالذات في مقابل الحكم الذاتي	-٠،٤٣٢**	٠،٠١
الإنسانية المشتركة في مقابل العزلة	-٠،١٧٥**	٠،٠١
اليقظة سالعقلية في مقابل الافراط في التوحد	-٠،٢٦٠**	٠،٠١
الشفقة بالذات	-٠،٣٨٠**	٠،٠١

يتضح من الجدول (١٢) مايلي:

- وجود علاقة سالبة بين التنمر الالكتروني والأمن النفسي بجميع أبعاده عند مستوى ٠،٠١

بمعنى انه كلما زاد الشعور بالأمن النفسي قل سلوك التنمر والعكس صحيح، وترى الباحثة انه عندما يتمتع الفرد بقدر كبير من الأمن النفسي يشعره بالأمان والطمأنينة لمن حوله ويكون علاقات إيجابية وأنه محبوب ومقبول من الآخرين بما يمكنه من تحقيق قدر من الانتماء ورفع ثقتهم فيه، فيصبح لديه الثبات الانفعالي والتقبل الذاتي واحترام الذات ويبتعد عن الاضطرابات النفسية، والصراعات التي تهدد أمنه في الحياة وبالتالي تنخفض دوافع العنف لديه ويحجم عن التنمر بالآخرين، أما المتنمرون فيفتقدون الشعور بالأمن النفسي والثقة بذواتهم ولديهم عدم طمأنينة بالبيئة التي تحيطهم ولا يستطيعون التحكم في انفعالاتهم في المواقف الضاغطة فيلجاون لسلوك العدوان أو التنمر بأنواعه وخاصة التنمر الالكتروني حيث يشعرون بإشباع الدوافع العدوانية ويلجأ المتنمر لتعزيز هذا السلوك المضطرب من الآخرين الذي يعطيه السيطرة على الضحية وقد يكون الدافع للتنمر هو الشعور بالغضب أو الإحباط أو السعي للانتقام بسبب الغيرة أو مشاكل في الماضي ويتفق ذلك مع تفسير نظرية التحليل النفسي التي ترى يسلوك التنمر هو تعبير عن غريزة فالإنسان يولد ولديه دافع عدواني يؤدي به إلى التدمير فالإنسان عندما يشعر بتهديد تظهر غريزة العدوان فيختل توازنه الداخلي ويلجا إلى الاعتداء علي الآخرين حتي يقلل من توتره النفسي ثم يعود الفرد إلى توازنه الداخلي، كما أكد ذلك أدلر بأن العدوان والعنف استجابة تعويضية عن الشعور بالنقص (الزغبي،٢٠٠١، الظاهر، ٢٠٠٠)

وهذه النتيجة اتفقت مع كثير من الدراسات السابقة مثل كل من دراسة أكيبا (Akiba,2004) بسيوني والصبان (٢٠١١) البهاص (٢٠١٢) عبده، أسماء (٢٠١٧) شراب، عبدالله(٢٠٢٠) الشخيبي، أسماء و الجيزاني، أميرة (٢٠٢٠) النادي، هبة (٢٠٢١) وهبه، سماح (٢٠٢١)

- وجود علاقة سالبة بين سلوك التنمر الالكتروني والشفقة بالذات وجميع أبعادها عند مستوى ٠،٠١

يتضح كلما زاد ت الشفقة بالذات قل التنمر والعكس صحيح، وترى الباحثة عندما يتمتع الفرد بقدر كبير من الشفقة بالذات يتمتع بالمرونة والقدرة علي السيطرة علي انفعالاته، فالمراهقون الذين لا يتعاطفون مع ذواتهم فهم غير قادرين علي إدراكهم أن المعاناة هي جزء من تجربة إنسانية ولذلك يتعاملون مع الاخرين بشكل سيء فهم أكثر عرضة لتكوين معتقدات عدوانية تؤدي لارتكاب التنمر وخاصة عند تعرضهم لموقف عصيب، والعكس صحيح عندما يتمتعون بقدر كبير من الشفقة بالذات

نجدهم يتعاملون مع الاخرين بشكل إيجابي لأنهم يتعاملون مع أنفسهم بلطف الذي ينطوي علي فهم الذات واضعاف مشاعر الذات السلبية ويعتبرون المواقف الضاغطة هي جزء من التجارب الإنسانية موجودة لدى جميع البشر كما نجدهم أكثر وعيا وتوازناً وإدراكاً للمشاعر المؤلمة فيتحكمون في سلوكياتهم وبالتالي هم أقل عرضة للتنمر وبالتالي أن الشفقة بالذات بمثابة حماية للطلبة المراهقين من الوقوع في التنمر

وهذه النتيجة اتفقت مع نتائج دراسة كل من .Gini, et al. (2011)، غنيم، نادية (٢٠١٩) و Geng (Gonçalves et al., 2021; Huiping, et al.,2019 ;(a , Jingyu , Lei, Li,2021)

واتفقت النتائج مع دراسة (Neff &Slephanie, 2007)التي ترى أن الشفقة بالذات ترتبط بالشخصية السوية المتوافقة نفسياً واجتماعياً، وأن الأفراد الذين يتمتعون بقدر كبير من الشفقة ويتعاملون بلطف مع الذات هم أقل معاناة من الضغوط والقلق والتوتر وبالتالي أقل في السلوك المضطرب والمتمثل في التنمر مقارنة بالأفراد الذين يتعاملون بقسوة مع الذات. واتفقت مع نتيجة دراسة (Ang ,R. & Goh, D. 2010) التي أثبتت أن درجات الشفقة بالذات لدى كل من الأولاد والبنات كانت منخفضة بينما كانت درجاتهم في التنمر الالكتروني عالية

الفرض الثالث: " توجد فروق دالة احصائيا بين الذكور والإناث في سلوك التنمر الالكتروني لدى طلبة المرحلة الثانوية"

للتحقق من هذا الفرض قامت الباحثة أولاً بالتحقق من اعتدالية التوزيع وذلك لتحديد الأسلوب الاحصائي الملائم لطبيعة توزيع البيانات، تم حساب معامل كولومجروف سميرنوف(Kolmogorov-Smirnov) لمتغير التنمر لدى الذكور والإناث وكأنت النتائج كما يوضحها الجدول التالي

جدول (١٣) للتحقق من اعتدالية التوزيع للتنمر الالكتروني باستخدام كولومجروف سميرنوف

البيأنات	ن	متوسط	الانحراف المعياري	قيمة معامل سميرنوف	الدلالة
ذكور	١٤٤	٣٣،٧٥	٩،٣٩٠	٠،٢٣٩	٠،٠١
أناث	٢٧٦	٢٧،٨٣	٧،٨٣٦	٠،٢٨٠	٠،٠١

بالنظر للجدول السابق يتضح قيمة معامل سميرنوف لدى مجموعتي الذكور والإناث هي ٠،٢٣٩، ٠،٢٨٠ على التوالي وهي فيم دالة عند مستوى ٠،٠١ مما يشير لعدم التوزيع الاعتدالي ومن ثم

استخدمت الباحثة الاحصاءات اللابارامترية مثل اختبار مان ويتني (Mann-Whitney)للتحقق من صدق الفرض

جدول (١٤) الفروق بين الذكور والإناث في التنمر الالكتروني

النوع		ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	مأن ويتني	Z	الدلالة
التنمر الالكتروني	ذكر	١٤٤	٢٨٧،٦٦	٤١٤٢٢،٥٠	٨٧٦١،٥٠٠	٩،٥٨٢-	٠،٠١
	أنثى	٢٧٦	١٧٠،٢٤	٤٦٩٨٧،٥٠			
	المجموع	٤٢٠					

بالنظر للجدول السابق يتضح أن قيمة Z(٩،٥٨٢-) وهي دالة عند مستوى ٠،٠١ وهذا يعني وجود فروق دالة إحصائياً في التنمر الالكتروني لجانب الذكور

وترى الباحثة أن النتيجة طبيعية حيث أن الذكور كثيرين العلاقات مع الأخرين و يتعرضون لمشكلات كثيرة مما يجعلهم يقومون بسلوك العدوان و التنمر الالكتروني خاصة، وقد يرجع وفقا للمدرسة السلوكية إلى أساليب التنشئة والتي تعطي الحرية المفرطة للذكور في السيطرة واستخدام شبكة الأنترنت وجميع مواقع التواصل الاجتماعي أكثر من الإناث مما يساعد الذكور في استخدام التكنولوجيا بتقنية عالية قد تصل إلى استخدامها في التنمر الالكتروني لتهديد وتشويه سمعة الأخرين، كما يرى لويس مليكه (١٩٩٠) وفقا للنظرية البيولوجية أن هرمون الذكورة الذي يسمى الأندروجين والذي يفرز في النهار يؤدي إلى العدوان والتنمر لديهم (في: عبده، أسماء أحمد حامد، ٢٠١٧)

وتتفق هذه النتيجة مع كثير من الدراسات السابقة مثل دراسة كل من البهاص، سيد (٢٠١٢) العمار (٢٠١٧) أبو العنيين، مرفت (٢٠١٧) عبده، أسماء (٢٠١٧) غنيم، نادية (٢٠١٩) شراب، عبدالله (٢٠٢٠) النادي، هبه (٢٠٢١) وهبه، سماح (٢٠٢١) توصلوا إلى أن الذكور أكثر من الإناث في إظهار سلوك التنمر. وأختلفت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (Ang ,R. & Goh, D. 2010)

الفرض الرابع: "يوجد فروق دالة احصائيا بين التخصصين العلمي والأدبي في سلوك التنمر الالكتروني لدى طلبة المرحلة الثانوية" للتحقق من هذا الفرض قامت الباحثة أولاً بالتحقق من اعتدالية التوزيع وذلك لتحديد الأسلوب الاحصائي الملائم لطبيعة توزيع البيانات، تم حساب معامل كولومجروف سميرنوف (Kolmogorov-Smirnov) لمتغير التنمر الالكتروني لدى العلمي والأدبي وكانت النتائج كما يوضحها الجدول التالي

جدول (١٥) التحقق من اعتدالية التوزيع للتنمر الالكتروني باستخدام كولومجروف سميرنوف

التخصص	ن	متوسط	الانحراف المعياري	قيمة معامل سميرنوف	الدلالة
علمي	٢٧٩	٣٠،٣٤	٨،٩٢٤	٠،٢١٧	٠،٠١
أدبي	٧٢	٢٨،٠٤	٣،٥٧٨	٠،٢٤٦	٠،٠١

بالنظر للجدول السابق يتضح قيمة سميرنوف لدى مجموعة العلمي والأدبي هي ٠،٢١٧، ٠،٢٤٦ على التوالي وهي دالة عند مستوى ٠،٠١ مما يشير إلى عدم اعتدالية التوزيع ومن ثم استخدمت الباحثة اختبار مان ويتني Mann-Whitney كبديل لابارامتري للتحقق من الفرض

جدول (١٦) الفروق بين العلمي والأدبي في سلوك التنمر الالكتروني

التخصص الدراسي		ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	مان ويتني	Z	الدلالة
التنمر الالكتروني	علمي	٢٧٩	١٧٩،١٠	٤٩٩٦٨	٩١٨٠	-١،١٤٣	٠،٢٥٣
	ادبي	٧٢	١٦٤	١١٨٠٨			
	المجموع	٣٥١					

يتضح من الجدول (١٦) الفروق غير دالة إحصائيًا بين متوسطي رتب التنمر الالكتروني وفقاً للتخصص حيث Z غير دالة اتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الشخيبي، أسماء والجيزاني، أميرة (٢٠٢٠) التي لم تجد فروق في التنمر بين التخصصين العلمي والأدبي، بينما اختلفت مع نتائج دراسة المباشر، والشوارب(٢٠٢١) التي وجدت فروق لصالح التخصص العلمي ،وترى الباحثة أن الطلبة في التخصصين العلمي والأدبي يتشابهون معاً في اغلب الخصائص حيث أنهما يمرون بمرحلة المراهقة وما لها من تغيرات فسيولوجية وجسمية ونفسية متشابهة، بالإضافة أنهم يعيشون في عالم افتراضي من خلال استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي وتمتعهم بمهارة عالية في استخدام الأنترنت فقد يكونوا أكثر عرضة لممارسة التنمر الالكتروني وقد يكون السبب كثرة الضغوط أو للترفيه لقضاء وقت الفراغ.

الفرض الخامس: "يوجد فروق دالة احصائيا في سلوك التنمر الالكتروني تعزى إلى الصف الدراسي (أول- ثاني- ثالث) لدى طلبة المرحلة الثانوية" للتحقق من هذا الفرض قامت الباحثة أولاً بالتحقق من اعتدالية التوزيع وذلك لتحديد الأسلوب الاحصائي الملائم لطبيعة توزيع البيانات، تم حساب معامل كولومجروف سميرنوف(Kolmogorov-Smirnov) لمتغير التنمر الالكتروني وفقا للصف الدراسي (الأول ، الثاني ، الثالث) وكانت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (١٧) التحقق من اعتدالية التوزيع للتنمر الالكتروني باستخدام كولومجروف سميرنوف

الصف الدراسي	ن	متوسط	الأنحراف المعياري	قيمة معامل سميرنوف	الدلالة
الأول	٦٩	٢٨،٣١	٦،٢٨٠	٠،٢٣٧	٠،٠١
الثاني	٢٠٧	٢٨،٧٤	٥،٠٠٧	٠،٢٠٠	٠،٠١
الثالث	١٤٤	٢٧،٣٣	٣،٦٢٤	٠،٢٨٩	٠،٠١

بالنظر للجدول السابق يتضح ان قيمة معامل سميرنوف لدى الصفوف الدراسية الأول والثاني والثالث هي ٠،٠٢٣٧ ، ٠،٢٨٩٠،٢٠٠ على التوالي وهي جميعها دالة عند مستوى ٠،٠١ مما يشير إلى عدم اعتدالية التوزيع ومن ثم استخدمت الباحثة اختبار كروسكال واليس(Kruskal-Wallis) كبديل لابارامتري للتحقق من الفرض

جدول (١٨) الفروق في التنمر الالكتروني وفقاً للصف الدراسي (الأول–الثاني– الثالث) باستخدام كروسكال وإلبيس

الصف الدراسي		ن	متوسط الرتب	مربع كاي	د.ح	الدلالة
التنمر الالكتروني	الأول	٦٩	١٢٦،٤١	٥،٠٨٤	٢	٠،٠٧٩
	الثاني	٢٠٧	١٤٥،٦٢			
	الثالث	١٤٤	١٢٢،٣٣			
	المجموع	٤٢٠				

اتضح من الجدول (١٨) انه لا توجد فروق دالة إحصائياً في سلوك التنمر الالكتروني وفقاً للصف الدراسي

واتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة وهبه، سماح (٢٠٢١) ودراسة المباشر، والشوارب (٢٠٢١) ودراسة علوان، عماد (٢٠١٦) لم يجدوا فروق في التنمر يعود للصف الدراسي، وترى الباحثة قد تعود هذه النتيجة إلى تقارب المرحلة العمرية حيث تقارب عمر الطلبة بين كل صف دراسي وبالتالي خصائصهم متشابه في المرحلة الثانوية ، كما أنهم جميعا يمرون بمرحلة المراهقة وما يتبعها من تغيرات ، إلي جانب مرور المجتمع في الفترة الماضية بأزمة كورونا التي جعلت كاقة الفئات المجتمعية يبقون في المنازل لفترات طويلة جدا اكثر من المعتاد مما دفع المراهقين للبحث عن وسيلة لتفريغ طاقاتهم المحبوسة وكانت هذه الوسيلة المتاحة للجميع هي وسائل التواصل الاجتماعي الأمر الذي قد يؤدي بهم لممارسة سلوك التنمر دون فروق بينهم فجميعهم من نفس المرحلة العمرية وجميعهم معرضين لنفس الظروف وجميعهم لديهم طاقة تبحث عن التنفيس ومن ثم فجميعهم عرضة للقيام بنفس السلوك.

دراسات وبحوث مقترحة:

- فاعلية برنامج إرشادي لتنمية الشفقة بالذات لدى طلبه المرحلة الثانوية
- التنمر الالكتروني في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية لدي طلبة التعليم الأساسي
- الشفقة بالذات والأمن النفسي وعلاقتهما بالتنمر كضحية في المرحلة الثانوية
- فاعلية برنامج تدريبي لخفض سلوك التنمر الالكتروني لدي طلبة المرحلة الثانوية وأثره علي الأداء الأكاديمي

التوصيات:

- عمل برامج لتنمية الشعور بالأمن النفسي للقضاء على سلوك التنمر الالكتروني
- تضمين البرامج عناصر تخص الشفقة بالذات عند تنمية الشعور بالأمن النفسي
- توجيه برامج إرشادية لطلبة التخصص العلمي وايضا الذكور لتنمية الشفقة بالذات والأمن النفسي لديهم ومن ثم خفض سلوك التنمر الالكتروني
- إعداد برامج توعية لطلبة المرحلة الثانوية للتعرف علي أخطار التنمر الالكتروني

المراجع العربية

أبو العنين، مرفت العدروس (٢٠١٧). إسهام التشوهات المعرفية في التنبؤ بالتنمر الالكتروني لدي طلاب الجامعة، **مجلة كلية الآداب بقنا**، العدد ٤٧، ج ١، ٤٧٥-٥٠٦.

أبو حلاوة، محمد السعيد ، والشربيني، عاطف (٢٠١٦). دلالات الصدق والثبات والبنية العاملية لمقياس السكينة النفسية لدى طلاب الجامعة (دراسة في بناء المفهوم)، مجلة **الإرشاد النفسي**، ع ٤٨، ج ٢، ٩١-١٨٢.

الأنور، محمد ابراهيم محمد، وعلي، رندا السيد أحمد (٢٠٢٠). الإسهام النسبي للمعتقدات اللاعقلانية والمرونة العقلية في التنبؤ بالتنمر الالكتروني لدى طلاب الجامعة، **مجلة كلية التربية في العلوم النفسية، كلية التربية، جامعة عين شمس**، مج ٤٤، ع ٣، ٣٥١-٤٤٦.

بسيوني، سوزان صدقة بن عبد العزيز، الصبان، عبير محمد (٢٠١١). العنف وعلاقته بالأمن النفسي لدى طالبات الجامعة، **مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة** ع ٧٥، ج ٢ ١٢٣-١٦٩

البهاص، سيد أحمد أحمد (٢٠١٢). الأمن النفسي لدى التلاميذ المتنمرين وأقرأنهم ضحايا التنمر المدرسي (دراسة سيكومترية – إكلينيكية)، **مجلة كلية التربية ببنها**، العدد ٩٢، مج ٢٣، ٣٤٧-٣٩٥

بوهلالة، أحمد (٢٠٢١). التنمر المدرسي وعلاقته بالأمن النفسي لدى التلاميذ، **المجلة الدولية أبحاث في العلوم التربوية والإنسانية والآداب واللغات**، مج٢، ع ٢، ٣٣٤- ٣٥٠

جابر، مروة مختار بغدادي ، جيرة، مها حسن محمد، جبر، طه محمد مبروك) (٢٠١٩). لاتجاهات النظرية المفسرة للأمن النفسي لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة، **مجلة بحوث ودراسات الطفولة كلية التربية جامعة بني سويف** ، مج١، ع١، ١٩٦-٢٠٩

الخولي، هشام (٢٠١١). قبل الكارثة – الأمن النفسي مابين الوهم والحقيقة، **المؤتمر العلمي لقسم الصحة النفسية**، كلية التربية بجامعة بنها، ١٤٣- ١٤٨

الرقاص، خالد والرافعي، يحي (٢٠١٠). الطمأنينة النفسية في ضوء بعض المتغيرات لدي عينة من طلاب جامعة الملك خالد "دراسة عاملية"، **دراسات تربوية ونفسية، مجلة كلية التربية بالزقازيق**، ج ١٦، ص ص ١٣٥- ١٧٣

الزهراني، خالد حسن عبدالله (٢٠١٩). العنف الأسري كما يدركه الأبناء وعلاقته بالأمن النفسي والتوافق الاجتماعي لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الباحة، **مجلة كلية التربية جامعة أسيوط**، مج٣٥، ع٩، ٢٠٧ -٢٢٧

شاور، سماح حامد (٢٠٢١). **الشفقة بالذات وعلاقتها بالصحة النفسية لدى عينة من مرضى السكري في محافظة الخليل**، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا والبحث العلمي، جامعة الخليل

الشخيبي، أسماء مصطفي علي، و الجيزاني، أميرة محمد حسين (٢٠٢٠). التنمر الالكتروني وعلاقته بالأمن الفكري والأمن النفسي في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية لدي طلبة جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز– المملكة العربية السعودية، **مجلة الدراسات الإنسانية والأدبية، كفر الشيخ**، ع ٢٢، ٣٩٥-٤٢٨

شراب، عبدالله عادل (٢٠٢٠). القدرة التنبئية للمناخ الأسري والأمن النفسي علي العنف الالكتروني لدى الفئة العمرية ١٤- ١٦ سنة في محافظة خان يونس بغزة، **مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية**، المجلد ١٧، العدد ١، ص ص ١٧٥-١٩٧

شقير، زينب (٢٠٠٥). **مقياس الأمن النفسي** (الطمأنينة الانفعالية)، كراسة التعليمات. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية

الشناوي، أمنية إبراهيم (٢٠١٤). الكفاءة السيكومترية لمقياس التنمر الإلكتروني، (المتنمر – الضحية) **مجلة مركز للاستشارات البحثية، شعبة الدراسات النفسية والاجتماعية**،، كلية الآداب جامعة المنوفية، عدد نوفمبر ص ص ١- ٥٠

الشهراني، أبرار محمد (٢٠٢١). اتجاهات الشباب الجامعي حول ظاهرة التنمر الالكتروني: دراسة ميدانية بالتطبيق على مستخدمي تويتر، **مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية المركز القومي للبحوث غزة**، مج ٥، ع ٧، ص ص ٢٠-٥١

الصبحيين، علي موسى ، والقضاة، محمد فرحان (٢٠١٣).**سلوك التنمر عند الأطفال والمراهقين : (مفهومه-أسبابه-علاجه)**، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية مركز الدراسات والبحوث، ط ١

الطويل، هاني (٢٠٠٩). **الإدارة التعليمية مفاهيم وأفاق**، دار وائل للنشر، الأردن

العاسمي، رياض نايل (٢٠١٤). الشفقة بالذات وعلاقتها ببعض سمات الشخصية لدى عينة من طلاب جامعة الملك خالد، **مجلة جامعة دمشق –** المجلد ٣٠ – العدد الأول، ١٧- ٥٦

عبد الحميد، عمرو محمد (٢٠١٩). التنمر الالكتروني خطر يداهم أطفالنا، **خطوة**، العدد ٣٥، ٢٤-٢٨

عبده، أسماء أحمد حامد (٢٠١٧). الأمن النفسي وعلاقته بالتنمر لدى المراهقين، **مجلة البحث العلمي في التربية**، ع ١٨، ج ٦، ١٨٧- ٢٠٢

عزب، حسام، هيبه، حسام، ومحمد، أميرة (٢٠٢٠). الكفاءة السيكومترية لمقياس الشفقة بالذات لعينة من شباب الجامعة، **مجلة الإرشاد النفسي**، ع٦٤، ١-٣٤

علوان، عماد بن عبده بن محمد (٢٠٢٠). أشكال التنمر في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية بين الطلاب المراهقين بمدينة أبها، **مجلة كلية التربية ، جامعة الأزهر بالقاهرة**، العدد: ع١٦٨ ،ج١، ٤٣٩-٤٧٣

العمار، أمل يوسف عبدالله (٢٠١٧). لاتجاهات نحو الأنماط المستجدة من التنمر الالكتروني وعلاقتها بإدمان الأنترنت في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية لدى طلاب وطالبات التعليم التطبيقي بدولة الكويت، **مجلة البحث العلمي في التربية**، ع١٨ ،ج٢، ٣٣١- ٣٦٦

العنيري، منصور عمر (٢٠١٨). التنمر المدرسي لدى بعض تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي، **مجلة كلية الآداب، جامعة الزاوية، ليبيا**، ع (٢٦)، الجزء الأول، ١-٢٢

غنيم، نادية محمود (٢٠١٩). العوامل الستة الكبرى للشخصية في ضوء نموذج HEXACO كمتنبئات بالتنمر الالكتروني لدى طلبة الجامعة ، **مجلة الارشاد النفسي**، عدد ٥٧، جزء ١، ١٥٧- ٢٥٥

الفقي، إسماعيل (٢٠١٤). **التقويم والقياس التربوي**، مكتبة الرشد، الرياض

فهمي، مصطفى (٢٠٢٠). **سيكولوجية الطفولة والمراهقة**، دار مصر للطباعة، القاهرة

كاظم، خالد (٢٠١٧). من التنمر التقليدي إلى التنمر الالكتروني، مؤمنون بلا حدود، **مؤسسة دراسات وأبحاث**

الكيال، مختار أحمد السيد و علي، أحمد جاب الله إبراهيم طاحون، حسين حسن حسين (٢٠١٨). الشفقة بالذات وعلاقتها بفاعلية الذات لدى طلاب الجامعة، **مجلة العلوم التربوية، جامعة جنوب الوادي**، كلية التربية بقنا المجلد/العدد: ع٣٧ ،٥١ - ٧٤

اللحياني، سبحه حاكم (٢٠١٨). التنمر الالكتروني وأثره علي طفل الروضة في السعودية، **مجلة الفنون والدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع كلية الإمارات للعلوم التربوية**، ع٢٢، ٣٠٧ -٣٢٩

المباشر، ميساء محمود، والشوارب، إياد (٢٠٢١). الاستقواء الالكتروني وعلاقته بالمهارات الاجتماعية لدى طلبة الجامعات الخاصة في محافظة العاصمة عمان، **مجلة جامعة عمان للبحوث، سلسلة البحوث التربوية والنفسية**، مج٦، ع١، ٣٤١-٣٦٠

محمد، ثناء هاشم (٢٠١٩). واقع ظاهرة التنمر الالكتروني لدى طلاب المرحلة الثانوية في محافظة الفيوم وسبل مواجهتها (دراسة ميدانية)، **مجلة كلية التربية جامعة الفيوم**، ع ١٢، ج ٢، ١٨١- ٢٤٧

منصور، السيد كامل الشربيني (٢٠١٦). المرونة النفسية والعصابية والشفقة بالذات والأساليب الوجدانية لدى طلاب قسم التربية الخاصة العلاقات والتدخل، **مجلة التربية الخاصة – مركز المعلومات التربوية والنفسية والبيئية بكلية التربية جامعة الزقازيق**، ع ١٦، ٦١- ١٦٣

النادي، هبة فتحي (٢٠٢١). الشعور بالأمن النفسي وعلاقته بالتنمر المدرسي لدى عينة من تلاميذ المرحلة الإعدادية: دراسة ارتباطية مقارنة، **حوليات آداب علم النفس**، مج ٤٩، ٢٦٧- ٢٩٥

النفر، ميلود عمار محمد، إبراهيم، فتح الله لأمين عبد العزيز (٢٠٢٠). الأمن النفسي وعلاقته بدافعية الإنجاز سلدى ناشئ كرة القدم بمدينة بطبرق، **مجلة علوم التربية الرياضية والعلوم الأخرى**، ع ٦، ص ص ١-٩

وهبه، سماح جودة علي (٢٠٢١). الأمن الأسري وعلاقته بالتنمر المدرسي لدى طلبه المرحلة الإعدادية المصدر، **مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية جامعة المنيا**، كلية التربية النوعية، ع ٣٦، ص ص ١- ٦٨

يوسف، محمود (٢٠٢٠). فاعلية برنامج إرشادي تكاملي لتنمية الشفقة بالذات لتحسين الصحة النفسية لدى عينة من طلاب الجامعة، **المجلة المصرية للدراسات النفسية**، العدد ١٠٨، المجلد الثلاثون، ص ص ٣٢٧- ٣٦٩

المراجع الاجنبية

Aalsma, M. & Brown,J. (2008). What is bullying**? Journal of Adolescent Health**, 43.. 101-102

Akiba .M. (2004) . Nature and Correlates of ljime – Bullying In Japanese Middle School, **International Journal of Eduction , Research**,4 (3) , 216- 236

Ang, R. &Goh, D. (2010). Cyberbullying among adolescents: The role of affective and cognitive empathy, and gender. **Psychiatry Human Development**, 41,387- 397

Baldry & Farrington (2000). Bullies and Delinquents:Personal Characteristics and Parenting Styles**. Journal of Community and Applied Social Psychology**, 10, 17-31

Beran, T. &, Stewart, S. (2008). Teachers ' and students' reports of physical and indirect bullying, Alberta **Journal of Educational Research** , 54,2, 242- 244

Borrows, P. (2009). Teaching Science to Pupils With special needs, health and safety issues, **school science review**, Vol 81, No.296

Campbell, N.(2016). Identification and Understanding of Bullying . **Unpublished Doctoral dissertation**, Alliant International University

Coyle, Samantha , Cipra Alli & Rueger , Sandra (2021). Bullying types and roles in early adolescence: Latent classes of perpetrators and victims. **Journal of School Psychology**, 89 , 51-71

Coyle, Samantha, Cipra ,Alli & Rueger, Sandra Yu (2021). Bullying types and roles in early adolescence: Latent classes of perpetrators and victims, **Journal of School Psychology.** 89 .51-71

Geng a , Jingyu , Lei, Li (2021) .Relationship between stressful life events and cyberbullying perpetration: Roles of fatalism and self-compassion, **Child Abuse & Neglect** 120 , 105176

Germer,K. & Neff,K. (2013). Self-Compassion in Clinical Practice, **Journal of clinical,** IN SESSION, 69 (8), 856–867

Gini,Gianluca , Pozzoli, Tiziana & Hauser,Marc (2011). Bullies have enhanced moral competence to judge relative to victims, but lack moral compassion, **Personality and Individual Differences**, 50, 603- 608

Gonçalves, Francisca Valda, Cardoso ,Nicolas de Oliveira& Cardoso, & Argémon ,Irani Iracema de Lima (2021). Narratives of bullying and emersion of self-compassion expressions in adolescents, **Psico-USF, Bragança Paulista,**. 26, (3 .). 495-506

Grozig , A. & Frumkin, L.A. (2013). Cyber bullying experiences on the go when social media can become distressing, **Cyber psychology**, Vol. (7), No. (1), pp. 11-22

He, Yang , Chen ,Shan-Shan , Guo-Die Xie, Chen Li-Ru, Ting-Ting , Zhang ,Meng-Yuan Yuan , Li,Yong-Han & Chang ,Jun-Jie (2022). Bidirectional associations among school bullying, depressive symptoms and sleep problems in adolescents: A cross-lagged longitudinal approach, **Journal of Affective Disorders** 298 , 590 - 598

Huang, Y. Y., & Chou, C. (2010). An analysis of multiple factors of cyberbullying among junior high school students in Taiwan. **Computers in Human Behavio**r, 26(6), 1581-1590.

Huiping, Zhang, Chi,Peilian ,Long, Haili & Ren, Xiaoying (2019). Bullying victimization and depression among left-behind children in rural China: Roles of self-compassion and hope, **Child Abuse & Neglect**, 96 (2019)104072

Husky, Mathilde , Bitfoi, Adina , Giovanni ,Mauro, Gorlitz , Dietmar, Koç, Ceren, Lesinskiene , Sugita Zlatka , Roy Otten, Roy , Kovess-Masfety ,Viviane (2021). Bullying involvement and suicidal ideation in elementary school children across Europe, **Journal of Affective Disorders** , 299, 281-286

Johanis, Mohd Arsad, Abu Baka, Amirul Ridzuan & Ismail, Fauziah (2020). Cyber-Bullying Trends Using S ocial Media Platform: An Analysis through Malaysian Perspectives, **Journal of Physics: Conference Series** ،1529

Jones, J. (2018). **The practice of self-compassion and and reducingstress.** reducing stress. psychcentral.com/blog/the-practice-of self-compassion

Law, P., Dollard F. , R.Tuckey R., & Dormann, Christian (2011) Psychosocial safety climate as a lead indicator of workplace bullying and harassment, job resources, psychological health and employee engagement, **Accident Analysis & Prevention**, 43, (5), 1782-1793

Neff D. Kristin.(2003b). Self-compassion: an alternative conceptualization of a healthy attitude toward oneself. **Self and Identity,** (2),; 85–101

Neff, (2003a) **The Development and Validation of a Scale to Measure Self-Compassion**, Self and Identity, 2,. 223- 250

Neff, K. & Slephanie, S. (2007). Self-Compassion and Adaptive Psychological Functioning. **Journal of Research in Personality**, (41), 139- 154

Neff, K. & Vonk, R. (2009). Self-compassion versus global self-esteem. Two different ways of relating to oneself. **Journal of Personality,** 77, 23-50

Neff, K. (2012). **The science of self-compassion**. In C. Germer & R. Siegel (Eds.), Compassion and Wisdom in Psychotherapy. New York: Guilford Press, 79-92

Prudenzi, A. ,Graham,D. , Flaxman,E. and O'Connor, B.,(2022). Wellbeing, burnout, and safe practice among healthcare professionals: predictive influences of mindfulness, values, and self-compassion, **Psychology, Health & Medicine**. 27, (5): 1130-1143

Rettew, David & Pawlowski, Sara (2022). Bullying: An Update, **Child Adolesc Psychiatric Clin** N 31, 1–9

Rost , Katja; Stahel Lea & Frey, Bruno (2016). Digital social norm enforcement: Online firestorms in social media. PloS one, 11(6), **journal. pone**.0155923.

Teng,,Zhaojun , Nia ,Qian , Zhu, Zhengguang , Guo ,Cheng (2020).Violent video game exposure and (Cyber)bullying perpetration among Chinese youth: The moderating role of trait aggression and moral identity, **Computers in Human Behavior**, 104, 106193

UNESCO (2011). **Stopping violence in Schools:** a guide for teachers. Paris,

Wouters-Soomers, L. , Van Ruysseveldt, J , Bos, AER and Jacobs, N. (2022). An individual perspective on psychological safety: The role of basic need satisfaction and self-compassion, **Organizational Psychology**, 13

Zhang, Huiping & Wang, Yilin (2019). Bullying victimization and depression among young Chinese adults with physical disability: Roles of gratitude and self-compassion, **Children and Youth Services Review**, 103,. 51-56

Self-Compassion as A mediator variable for the Relationship between Cyberbullying and Psychological Safety among Secondary School Students

Dr. Abla Mohamed Elgaber Mortada
A researcher at the National Center for Examinations and Educational Evaluation

Abstract

This study aimed to verify the proposed model for the effect of self-compassion as a mediator variable in the relationship between psychological security and cyberbullying behavior in order to reveal the mediation of self-compassion in the relationship between a sense of psychological security and cyberbullying behavior . the sample consists of (420) secondary school student , (144) male students, and (276) female students

The researcher used the electronic bullying scale prepared by Al-Shinawi, Amina (2014) and the Self-Compassion scale prepared by (Neffe, 2003) Arabizing the researcher, and the psychological security scale prepared by Zainab Shoucair (2005). The results of the path analysis revealed that self-pity partly mediates the relationship between psychological security and cyberbullying. As well as the existence of a negative relationship between psychological security and its dimensions and cyberbullying, and the existence of a negative relationship between self-pity and all its dimensions and cyberbullying, as well as the presence of differences in cyberbullying behavior according to gender on the male side, and the results showed that there are no differences in cyberbullying according to specialization, as well as the absence of Differences in cyberbullying according to the school grade.

Keywords: self-compassion - psychological security - cyberbullying